كتب الهلال
للأولاد والبنات

مجموعة الشياطين الـ 13
للشباب

الثمن ١٥٠ قرش

بيزا وفرقة الاغتيالات





رئيس مجلس الادارة:
مكرم محمد أحمد

رئيس التحرير:
محمود قاسم

العناوين

الادارة : القاهرة ـ ١٦ شارع محمد عز العرب بك (المبتديان سابقا) : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط) .

المراسلات :

ص. ب ٦١ العتبة ـ القاهرة ـ الرقم البريدى ١١٥١١ ـ تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ج. م. ع.

تلكس : TELEX :

92703 HILAL U.N.

فاكس : FAX : 3625469

مكتب الاسكندرية : ٢ شارع

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عددا) ١٨ جنيها داخل ج. م. ع تسدد مقدما نقدا أو بحوالة بريدية غير حكومية.

البلاد العربية ١٢ دولارا - باقى دول العالم ٢٠ دولارا .

القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لأمر مؤسسة دار الهلال ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد.

أسعار البيع

لبنان ١٠٠٠ ليرة - الاردن ٧٠٠ فلس ـ الكويت ٤٠٠ فلس ـ السعودية ٤ ريالات ـ تونس ١ دينار ـ المغرب ١٠ دراهم ـ
... الإمارات ٤ دراهم -
لنة عمان ٤٠٠ بيزة
١٠٠ ريال - فلسطين
تحدة ٧٥ , جك.

نادية نشأت

منحة 2006
SIDA
السويد

بيزا.. وفرقة الاغتيالات



تأليف

محمود سالم   هاني طلبه   شوقي متولي

دار الهلال

من هم
الشياطين الـ ١٣ ؟


رقم «صفر» الزعيم الغامض الذى لايعرف حقيقته أحد..

إنهم ١٣ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا.. إنهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة إلى الوطن العربى. تمرنوا فى منطقة الكهف السرى التى لايعرفها أحد.. أجادوا فنون القتال.. استخدام المسدسات. الخناجر.. الكاراتيه.. وهم جميعا يجيدون عدة لغات.

وفى كل مغامرة يشترك خمسة أو ستة من الشياطين معا.. تحت قيادة زعيمهم الغامض رقم «صفر» الذى لم يره أحد.. ولا يعرف حقيقته أحد..

وأحداث مغامراتهم تدور فى كل البلاد العربية.. وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير.


رقم «١» أحمد
من مصر



رقم ٢ ـ عثمان
من السودان

رقم ٣ ـ الهام
من لبنان



رقم ٤ ـ هدى
من المغرب



رقم ٥ ـ بوعمير
من الجزائر

رقم ٦ ـ مصباح
من ليبيا



رقم ٧ ـ زبيدة
من تونس



رقم ٨ ـ فهد
من سوريا



رقم ٩ ـ خالد
من الكويت



رقم ١٠ ـ ريما
من الأردن



رقم ١١ ـ قيس
من السعودية



رقم ١٢ ـ باسم
من فلسطين



رقم ١٣ ـ رشيد
من العراق



اللص الغريب!

بينما كان «أحمد» يسير فى شارع «محمد فريد» كان ينظر إلى شارع «قصر النيل»، مارا بميدان «مصطفى كامل» استوقفه مشهد غريب، لسائح أجنبى متوسط الطول فى الحلقة الخامسة من العمر. وبجواره فتاة زنجية جمعت شعرها الخشن ضفيرة على ظهرها وكانت ترتدى بذلة من الجينز الأزرق اللون. وقد وضعت يدها بداخل السويتر الذى يرتديه السائح، وهو يحاول دفعها بعيدا عنه وعلى وجهه يبدو الضيق وكأنها تحاول أن تسرقه بالإكراه.

أثار المشهد حنق «أحمد» فأسرع الخطى فى اتجاهها لاستطلاع مايحدث فما كان منها إلا أن أطلقت ساقيها للريح، وانطلقت تجرى متجهة إلى

شارع «محمد فريد».. فأنطلق «أحمد» فى آثرها محاولا اللحاق بها.. وكانت قد ابتعدت عنه بمسافة كبيرة. فنادى القريبين منها أن يمسكوا بها. وكان نداء «أحمد» كأنه اشارة للمارة فى الشارع، فقد علا نداء بعضهم ينادى.. حرامى.. حرامى.. حرامى، وجرى آخرون يطاردونها. وقبل أن تنحرف إلى شارع «عبدالخالق ثروت» ألقت مابيديها.. فتناثرت أوراق نقدية حمراء وخضراء غطت شارع «قصر النيل» فتوقف «أحمد» عن مطاردتها بسبب الزحام الشديد وأخذ يجمع النقود المتطايرة. وظل المارة يستفسرون منه عما حدث، حتى وصل إلى الميدان فلم يجد السائح فملأته الدهشة والحيرة. وسأل عاملا بأحد المحال التجارية - كان يتابع مايحدث - عن جهة السائح، فعرف أنه سارع متجها إلى «ميدان التحرير». وبصعوبة شديدة.. أسرع الخطى فى شارع «قصر النيل» المزدحم للحاق بالسائح الذى كاد أن ينحرف إلى شارع «الشواربى» قبل أن يلحق به فناداه:

- مستر.. مستر.. فلم يلتفت إليه إلا عندما اعترض طريقه.. وطلب منه أن يقبل اعتذاره، وأن يعود معه إلى الميدان لتحرير محضر بما حدث.. فى مكان وقوع الحادث ويسترد نقوده أيضا. فقد استدعي

جمهور المارة ضابط شرطة لعمل اللازم.

فاعترض السائح بشدة على الرجوع مرة أخرى وأصر ألا يسترد النقود.. فهو لايهتم بما جرى ولايرى أى داع للاعتذار.. وأصر «أحمد» على موقفه حتى يتخذ الحق مجراه وأمام اصرار «أحمد» لم يجد السائح بدا من الرجوع معه.. حيث استرد بعض نقوده أمام ضابط الشرطة.. ولكنه رفض الذهاب إلى القسم لتحرير محضر.. ونزولا على رغبته.. أكتفى ضابط الشرطة بالاعتذار له عما حدث وتمنى للسائح التوفيق .. وأعرب السائح لهم عن وثوقه بأن هذه الأحداث نادرة الوقوع فى مصر.. وأنه لو وقعت هذه الحادثة فى أى بلد آخر، لفر اللص بغنيمته، وما تدخل الأهالى والشرطة.

تعجب «أحمد» من سلبيته ثم بررها بأنه من الجائز أن يكون متخوفا من مطاردة اللص له وانتقامه منه مرة أخرى.

ظلت أحداث المشهد الغريب والواقعة الفريدة من نوعها.. تطارد خيال «أحمد» وفكره طوال اليوم حتى عاد إلى المقر السرى الصغير فى الهرم. صعد إلى غرفته ولم يتصل بأحد.. بل تمدد على أريكة بجوار السرير وتطلع إلى سقف الغرفة.. مسترجعا أحداث

اليوم فاستوقفه مشهد السائح، وما حدث له.

هنا ومض جانب من وجه الفتاة الزنجية فى مخيلته وتذكر أنه رأى أثرا لشعر ذقن محلوق فتساءل.. أيكون رجلا؟ وأنه لا يعيش فى مصر.. نظرته.. تصفيفة شعره.. ومايرتديه من ملابس.. تؤكد له أنه مار بمصر ولا يعيش فيها وليس من أهلها..





فتساءل «أحمد» بينه وبين نفسه: كيف واتته الجرأة أن يقدم على جريمته هذه فى مجتمع غريب عليه، وبلد لايعرف فيها أحد ولا يعرف تضاريسه الأمنية، ومرة أخرى تقتحم مخيلته صورة من الصور تبدو لامرأة كانت قريبة من السائح.

لماذا لم تطلب النجدة؟ وقد كانت تقف على مسافة ليست بعيدة عنهم؟

وتحركت غريزة الشك فى نفس «أحمد».. وأحضر نوتة ملاحظاته، وقام بتدوين ما يتذكره من ملامح السائح والشاب الزنجى؟ ثم غذى بها الكمبيوتر

الشخصى الموجود بغرفته ووضعه على الخط مع الكمبيوتر المركزى للمنظمة. وفى غضون دقائق.. ومع بعض التعديل البسيط كان قد حصل على صورة تشبه إلى حد كبير - السائح - ومثلها للزنجى اللص.. فاستبدل ملابسه وحصل من ماكينة صنع القهوة على فنجان دافىء، ثم عاد إلى الأريكة المفضلة، شاردا ببصره فى صورة السائح مرسلا ذهنه إلى ميدان «مصطفى كامل» ساعة وقوع الحادث. وبدأ يتكلم بصوت مسموع وجهاز تسجيله الصغير يعمل فى صمت ليسجل كل مايقوله. وكان أول ما تذكره. سلبية السائح تجاه ما جرى له، وعدم رغبته فى تحرير محضر بالحادث. فهل كان هذا لاعتياده رؤية هذه الحوادث بكثرة فى بلده؟ أم لتخوفه من عاقبة الادلاء بأوصاف اللص. فيعرض نفسه للانتقام منه ومن جماعته؟

كما تذكر رأيه فيما فعله المارة من مطاردتهم للص.. استرداده للنقود التى سرقها منه، وقوله بأنه لم يكن هناك داع لكل هذا.. فهل هى سماحة؟ أم أنه هول الموقف؟ ولماذا كان يسير وبحوزته كل هذه النقود؟ وأين كانت رفيقته حين عاد إلى الميدان مرة أخرى؟

ازدحمت علامات الاستفهام برأس «أحمد» إلا أن سؤالا واحدا غيّر مجرى هذه الأحداث ألا وهو .. لماذا حاول اللص أن يضرب الرجل حينما لمح «أحمد» يسير فى اتجاههم هل لأنه لم يعطه المزيد من النقود؟ لكن ما كان بحوزة اللص ورماه فى الطريق حيث جمعه الأهالى كان كثيرا.. فهل هو طمع اللص فى أكثر من ذلك؟ ولكن هل يدعو ذلك لضربه.. أن الأمر يبدو وكأنه كان يعاقبه على فعل لم يتوقعه منه. وكأنه ظن مثلا حينما رأى «أحمد» يسير فى اتجاههم.. انه رجل شرطة.. وأنه حضر بالاتفاق مع السائح للايقاع به.

فى هذه اللحظة لمعت عينا «أحمد» لفكرة لماذا لم يش السائح بالزنجى. لماذا إذا؟ ترى هل هناك علاقة سابقة بينهما؟ وهل هناك عمل أداه ذلك الزنجى للسائح وكان ينتظر أجرا متفقا عليه ولم يف الرجل بوعده.. فحاول الزنجى الحصول على حقه وقت أن رآه «أحمد» وظن أنه يسرقه. وما هى المهمة التى تستدعى اتمامها فى الطريق العام وبعيدا عن الأعين وبين رجل أوروبى وشاب زنجى؟

سيطرت علامات الاستفهام على ذهن «أحمد» وشعر فى قرارة نفسه بأن الغموض الذى يحيط بهذه الحادثة



أسرع "احمد" بالاتصال برقم "صفر" وحكى له القصة بإيجاز وطلب منه معرفة اسم الفندق الذى وقعت به الحادثة .

يحمل فى طياته مغامرة.. لم تتجمع خيوطها بعد بل لم يعثر لها إلاّ على طرف خيط واحد وتمنى لو أن رقم «صفر» لم يكلفه بمهمة حتى يستطيع حل لغز السائح والزنجى.

أيقظ «أحمد» من شروده.. وخز ساعة يده يعلن موعد نشرة الأخبار. وكالعادة كانت أخبار الارهاب على مستوى العالم هى المسيطرة على النشرة. وقد تمكنت مصر بفضل وعى ابنائها. وقدرة جهاز الأمن ومهارة رجاله. من أن تقضى على الارهاب بين ربوعها تماما. وأصبحت تقدم حصيلة خبرتها لدول العالم أجمع وقد أعقب هذه الأخبار. خبر مقتل شاب زنجى فى غرفته بأحد الفنادق الهامة فى القاهرة ويكتنف الحادث الغموض حتى الآن.

أصاب هذا الحادث «أحمد» بالدهشة. فالصورة التى يراها للقتيل على الشاشة.. هى صورة لص ميدان «مصطفى كامل» فأسرع بالاتصال برقم «صفر» وحكى له القصة بايجاز وطلب منه معرفة اسم الفندق الذى وقعت به الحادثة.. والتوصية بتسهيل مهمته هناك بين رجال الأمن. فهو يرغب فى كشف سر مقتل هذا الفتى وسر علاقته بالسائح.

فوعده رقم «صفر» بالمعاونة ولم تمض دقائق إلا

وكانت المعلومات بحوزة «أحمد».. فأحد رجال المنظمة موجود بالفندق ليسهل له مهمته. فانطلق بسيارته يلتهم الطريق إلى الفندق. وعند المدخل وقف يراقب حركة الزبائن فلفت نظره أن الحياة فى الفندق تسير بلا مشاكل، وأنه لا أثر لحادث القتل وكأن النزلاء لايعرفون شيئا عما حدث.. وقد تبين فيما بعد أن إدارة الفندق تعمدت هذا حفاظا على سمعتها ولعدم ازعاج النزلاء.. وحتى رجال الأمن كانوا يتحركون فى سرية تامة.. تفهما للموقف من ناحية ومن الناحية الأخرى حفاظا على سرية التحقيق.. ولعدم اثارة الجانى إن كان موجودا بين النزلاء.. ليتمكنوا من القبض عليه.

فتوجه «أحمد» إلى الاستقبال للسؤال عن رجلهم هناك. فبادره موظف الاستقبال قائلا: مساءالخير سيد «أحمد».

ففوجىء عندما رأى «عثمان» وقد عين كموظف استقبال للفترة المسائية من ساعة فقط لمعاونته فى التحرك داخل الفندق بحرية.

رفع «عثمان» سماعة التليفون. وتحدث لثوان ثم طلب من أحد موظفى الفندق توصيل «أحمد» إلى غرفة رجل الصناعة «محمد بك فهمى».. ولم يكن

«محمد بك» هذا إلا ضابط المباحث المكلف بالقضية والذى حدثه «عثمان» لاستقباله. وقد رحب به وشرح له تفاصيل الحادث.. فقد تم خنق الزنجى بوحشية.

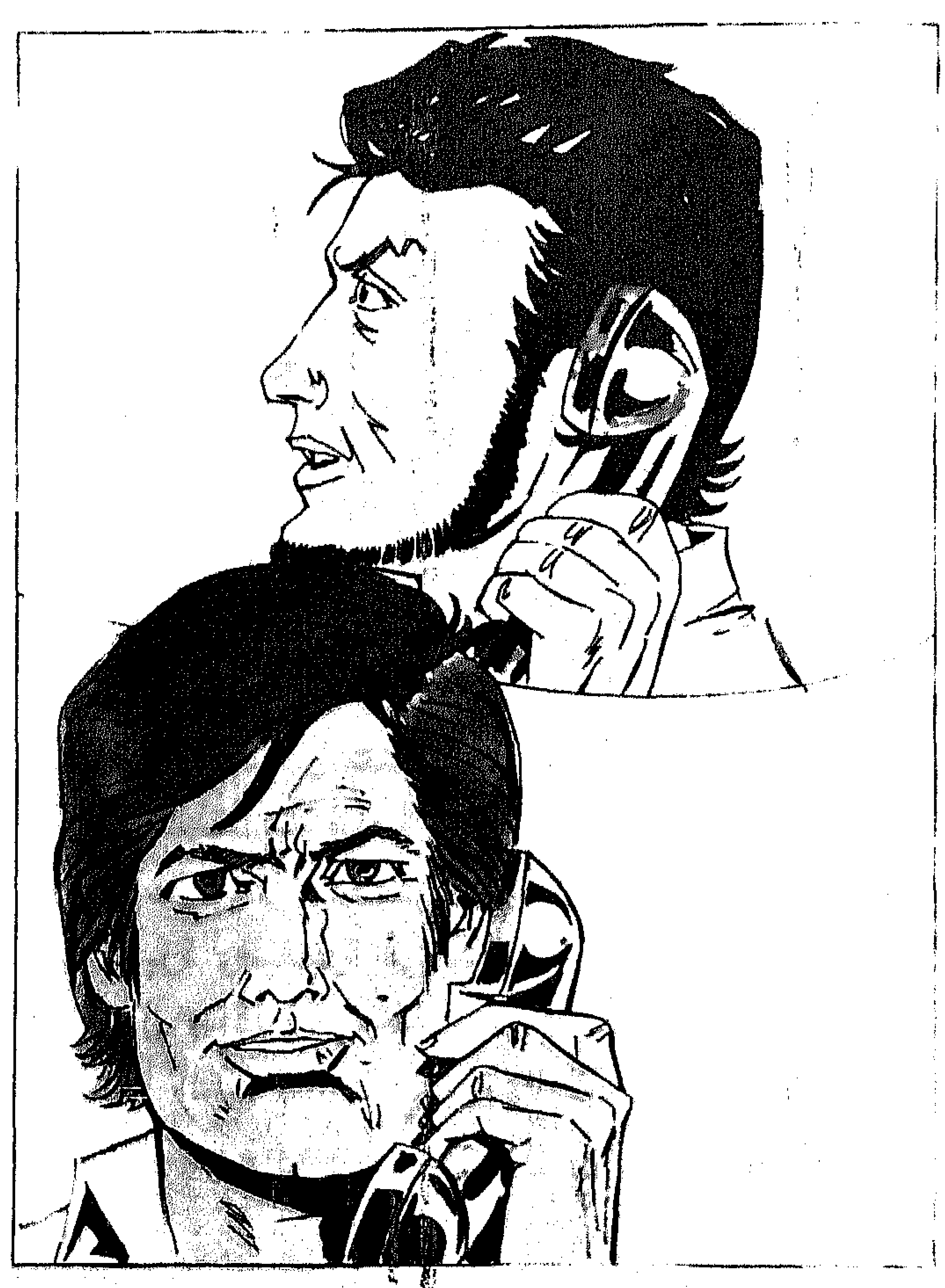
وقد لاحظوا أن امتعته قد تسرب معظمها إلى أصدقائه الذين يقيمون معه فى الفندق بالغرف المجاورة وهم ستة أفراد من «زيمبابوى» أتوا إلى مصر للسياحة. واللافت للنظر أن القتيل كان ينفق ببذخ على المجموعة وكان يتأخر خارج الفندق يوميا حتى الفجر. واصدقاؤه لايعلمون أين يذهب؟

فطلب «أحمد» محضر التحقيق. وباطلاعه عليه. اكتشف أن ضمن محتويات جيب سترته قلم حبر سائل.. به مخزن يعاد شحنه وهو نوع لم يعد يستعمل فقد حل محله انبوبة تستبدل اذا ما فرغ. فطلب «أحمد» رؤيته وقد لفت نظره أنه ثقيل وزنا. وذو غطاء سميك.. فأستأذن الضابط أن يستعيره لفترة فرفض فأتصل برقم «صفر» وبعد فترة قصيرة.. تلقى ضابط المباحث تليفونا .. قرر بعد أن يعطيه القلم على أن يعيده فى أقرب وقت..

فحمله «أحمد» إلى معامل المقر وبفحص القلم تبين أن الجدار الداخلى لغلاف القلم مصنوع من معدن الرصاص.. فساوره الشك فى أن يكون مخزن

القلم يحتوى على حبر مشع وقد صدق حدسه.. فقد سجل كاشف الاشعاع عند وضع خزان القلم به.. رقما مخيفا وحسب تقدير الخبراء فإن ورقة من القطع المتوسط.. مكتوب عليها رسالة بهذا الحبر.. تعرض قارئها للموت الحتمى فى غضون أسابيع..

هنا شعر «أحمد» بأن خيوط اللعبة بدأت تتكشف .. فهذا الفتى قد حضر لمصر لاغتيال شخصية ما.. ان لم يكن عضوا فى عصابة اغتيالات.. ولكن ما الذى أتى بهم إلى هنا وقد كان بإمكانهم ارسال الرسائل من خارج مصر، ازداد غموض القضية، وازداد شوق «أحمد» لحلها فاتصل بـ«عثمان» يطلب منه تفتيش أمتعة رفاق القتيل الزنجى ولمعرفة المزيد، واكتشاف مايضيف، ويفتح الطريق أمامهم. فعرف أن «ريما» تعمل «هاوس كير» بالفندق، ولكنها لم تستطع حتى الآن الانفراد بأمتعتهم فهم يتركون واحدا منهم دائما بجوارها ولم يكن هناك مفر من خطة سريعة لابعادهم وذلك بأن تقوم «إلهام» بدور مندوبة شركة سياحية وتتصل بهم وتسألهم عن «دريم» وتخبرهم بأنه لديه حجز لرحلة لمدة يوم واحد خارج القاهرة شاملة جولة رائعة والانتقال وتقديم ثلاث وجبات خلال اليوم وعندما أخبروها بمقتله.. قالت لهم أن هناك حجز



يجد "أحمد" أمامه إلا الاتصال بـ "قيس" ليطلبه فى اجتماع عاجل .

بأسماء ستة مرافقين له. وقد لاقت هذه الخدعة ترحيبا كبيرا لديهم حتى انهم تخلوا عن حذرهم وخرجوا كلهم فى الرحلة مع «إلهام» وبهذا سنحت الفرصة لـ«ريما» لتنفرد بحقائبهم وأمتعتهم.

وقد كان أهم ما توصلت إليه.. فهرست تليفون مسجل به بين الأرقام رقمين باللون الأحمر، وبجوارهما حرفا «أم / إس» بالانجليزية. وبالاتصال بالرقم تبين أنه مكتب توظيف مربيات وخادمات وسكرتيرات. شعر «أحمد» بغصة فى حلقه.. فقد تخيل مجموعة من المربيات والخادمات عضوات فى عصابة بالطبع سيكون من السهل تنفيذ كل أغراضهم أيا كان كالقتل وبوسائل عدة لاتكتشف. والسرقة.. وليكن سرقة مستندات هامة أو أسرار عملاء. أو المراقبة والتجسس على شخصيات مهمة وارسال تقارير عن كل كبيرة وصغيرة فى حياتهم. ولم يجد أمامه إلا الاتصال بـ«قيس» ليطلبه فى اجتماع عاجل. وكذلك «زبيدة» التى كادت سيارتها تصطدم بسيارته فى شارع الهرم وهما فى الطريق إلى المقر السرى الجديد.

وبمجرد أن أقتربت سيارة «زبيدة» من بوابة المقر حتى انفتحت، فدخلت «زبيدة» ومن خلفها «قيس»

ومن ممر جانبى بحديقة الفيللا إلى الباب السرى فى آخره. تتابعت السيارتان فانغلق الباب من خلفهما.. وفى غرفة الاجتماعات كان «أحمد» بانتظارهما ومعه «إلهام» فتبادلوا التحية.

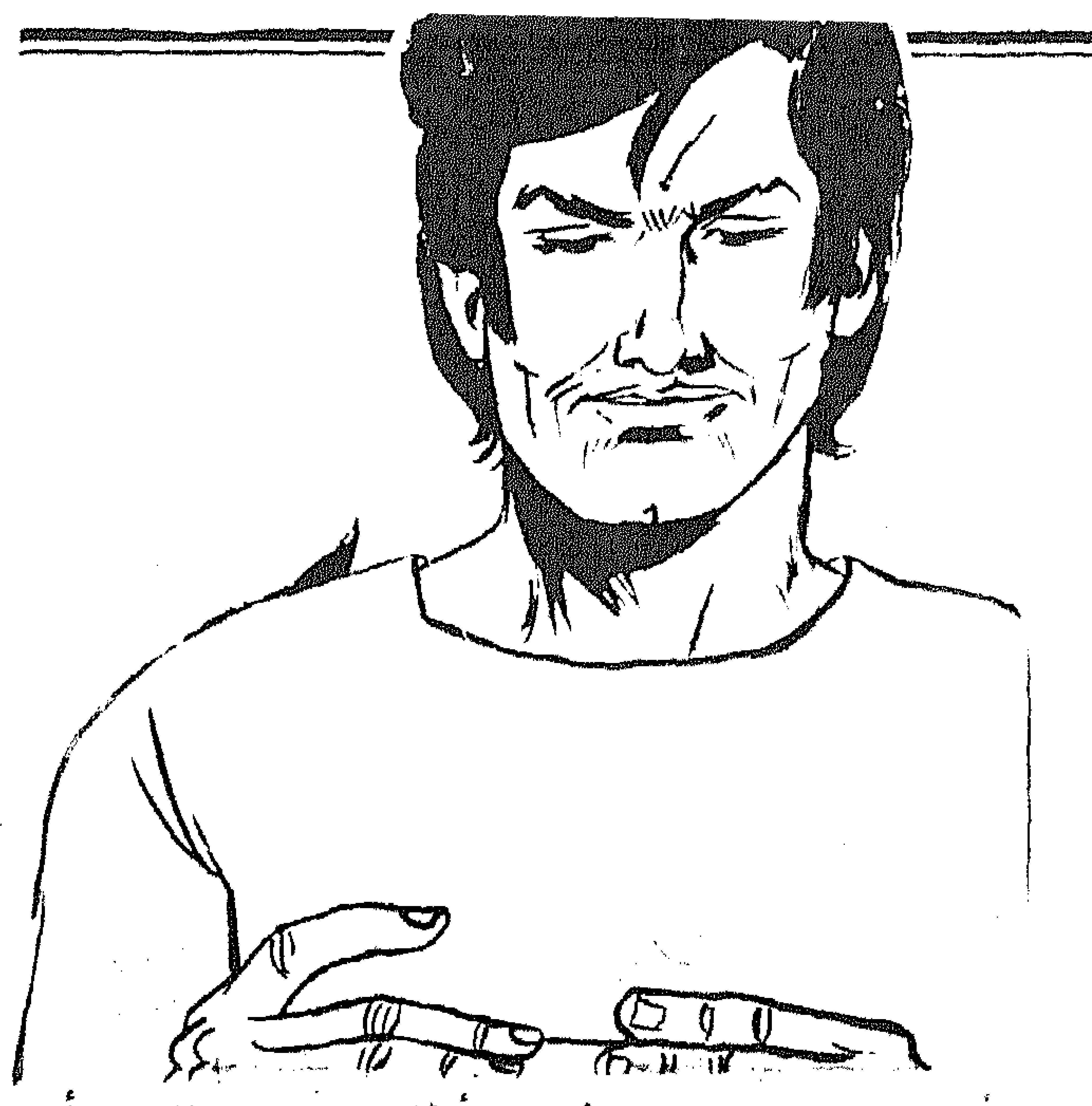
وردا على تساؤل «قيس» عن عدم حضور رقم «صفر» أخبرهم «أحمد» بأن لديه علم بهذا الاجتماع وإلى الآن العملية لم تتضح معالمها بعد. فإنهم لايعملون بتكليف رسمى إلا أن العملية كلها تحت رعايته شخصيا واستأذن منهم فى إدارة الاجتماع. ثم ضغط زرا بالريموت كنترول فأضيئت شاشة المقر العملاقة وظهرت عليها الصورة التى كونها الكمبيوتر ثم صورة الزنجى القتيل «دريم».

قال «قيس»: أليس هذا الفتى.. هو «دريم» قتيل فندق الخمس نجوم؟

«أحمد»: نعم. هو.

«زبيدة»: ومن هذا؟

«أحمد»: هذا رجل لا أعرف شيئا عنه سوى أنه غير عربى على الأرجح، رأيته بالمصادفة فى وضع غريب مع «دريم» بميدان «مصطفى كامل» وقد ظننت أن «دريم» سرقه بالاكراه - وللعلم كنت أظن أن «دريم» فى البداية فتاة ولكننى عندما هممت بالتدخل



حاول أن يضرب الرجل الذى سأطلق عليه «الهو» أى الفراغ.. لأنى أشعر أنه موجود بأماكن كثيرة حولنا ولكنى لن استطيع الامساك به، وبعد أن اقتربت منه قذف ورائه مبالغ مالية كبيرة مبعثرة فى شارع «قصر النيل». وقرأ «أحمد» لهم تقريرا مفصلا عن الحادث بكل أبعاده.. وانتهى إلى أنه يريد من «قيس» أن يتصل بمكتب التوظيف، على أنه رجل سعودى ويطلب خادمة. أما «زبيدة» فعليها أن تتصل بهم تطلب عملا.

وتترك رقم تليفون عميل لهم، صاحب محل بقالة بأحد الأحياء الشعبية. وقبل أن ينصرف الشياطين من غرفة الاجتماعات كانت برقية من رقم «صفر» تظهر على الشاشة يتمنى لهم فيها التوفيق. ورسالة أخرى من «عثمان» يطلب فيها الاتصال به على وجه السرعة.

لم يكد «عثمان» يتم رسالته حتى سمع جرس التليفون وكان معه «أحمد» على الخط فأخبره أن أحد



رفاق «دريم» ويدعى «مارلو» قد تلقى مكالمة من فتاة تدعى «بيزا» تطلب منه فيها جمع حاجيات «دريم» فى حقيبته والذهاب بها إلى الاسكندرية. وقد حجزت له مقعدا فى قطار الساعة السادسة صباحا..

فأبلغه «أحمد» أن يستعد للسفر مراقبا لـ«مارلو» هذا، ليصل عن طريقه للفتاة، والتى يشعر أنها كانت همزة الوصل بين «دريم» والعصابة.

أتصل «عثمان» بمكتب الحجز وطلب حجز مقعد رقم (١٢) ليكون قريبا من «مارلو» الذى سيجلس فى رقم سبعة كما أبلغته «بيزا».

فى الخامسة من صباح اليوم التالى، كان «عثمان» أول الجالسين بالقطار، تحسبا لأن يتم التسليم قبل خروج القطار من المحطة. ولكن القطار أمتلأ عن آخره.. غير مقعدى ستة وسبعة.

ظل «عثمان» يراقب المقعدين فى توتر ثم شعر أن فى الأمر خدعة يقصد بها إبعاده عن الفندق ليتم تسليم الفتاة الحقيبة. فهل عرفوه حقا؟

وازداد توتره عندما أعلنت الاذاعة الداخلية أنه حان موعد قيام القطار.. ثم علا صوت محركات القاطرة وعلت معها دقات قلبه.. وبدأت عربات القطار تهتز اهتزازا «خفيفا» فانتفض مقررا النزول من

القطار قبل مغادرته المحطة. إلا أنه لمح «مارلو» يأتى من آخر العربة.. فعاد سريعا إلى الجلوس وبمجرد أن جلس «مارلو» فتح طفاية السجائر المثبتة بظهر المقعد المواجه له. وأخرج ورقة مطوية عرف «عثمان» أنها قسيمة الحجز والتذكرة وظل المقعد المجاور له «خاليا» وعند محطة «طنطا» مر عامل البوفيه فسلمه فطائر بيتزا مغلفة لم يطلبها. ومعها مناديل ورقية. فتحها وكانت بها رسالة فقرأ ما فيها. وهم «عثمان» أن يتحايل بصورة ما للحصول على الرسالة إلا أن «مارلو» سبقه وألقى بالمناديل الورقية من شباك القطار مما آثار غضب «عثمان». وحنقه فسار خلف عامل البوفيه، يسأله عمن أرسل هذه الفطائر. فلم يحصل منه على نتيجة فجرى إلى البوفيه لعله يحصل على طلبه لكنه تنبه إلى أن «مارلو» وحده فى العربة دون مراقبة. فهرول عائدا إليه فلم يجده.



مع تحيات بيزا !

كان القطار يسير بسرعة كبيرة ولم يكن فى وسع «مارلو» أن يغادره ابدا.. إذن أين ذهب؟ شعر «عثمان» انه ارتكب خطأ فادحا حين تركه بدون مراقبه إلا أن المفاجأة ألهته عن أن يلاحظ شيئا هاما، وهو أن الحقيبة التى كانت بحوزته لازالت فى مكانها بجوار المقعد. وبمجرد أن لمحها تنفس الصعداء وجلس مكانه على كرسيه يرقبها. فحركة «مارلو» مرتبطة بها. فهذه الرحلة قامت من أجلها.

لم يرتح «عثمان» إلا عندما رأى «مارلو» يعود إلى كرسيه مرة أخرى.. فتأكد أن تسليم الحقيبة سيتم فى الاسكندرية. وصل القطار إلى محطة «سيدى جابر» نزل «مارلو» وخلفه عن بعد «عثمان» يراقبه.

وقد أدهشه أنه توجه إلى شباك التذاكر وبعد أن ابتعد عنه، توجه هو إلى موظف الحجز فطلب منه تذكرة على نفس القطار ونفس الميعاد وفى المقعد المجاور له.. وعندما تساءلت نظرات الموظف.

قال له «عثمان»: انه صديقى.. وقد تأخرت عليه فظن أنى خالفت موعدى فلم يحجز لى. بمجرد أن تسلم قسيمة الحجز نظر فيها فأنتابته الحيرة فالميعاد المسجل بها هو نفس اليوم. وساعة القيام بعد ستين دقيقة من وصولهم. فظن أنها ستتسلم الحقيبة منه فى المحطة، خلال هذه المدة. ولكن «مارلو» عاد إلى القطار خلف «عثمان» فجلسا متجاورين، وغادر القطار المحطة، ولم تحضر «بيزا»..

كان «عثمان» يغطى وجهه بشارب ولحية صغيرة ويرتدى نظارة شمسية حتى لايعرفه «مارلو» وقطعا للوقت تعارفا من خلال حديث عن العنصرية، وضحاياها وكيف أنها انتشرت بصورة فجة، ولم يعد اللون هو عنصرها الأساسى. فقد أصبح الدين والجنس واللغة. أهم العناصر الحيوية الآن.

ففى دول أوروبا جماعات تحارب كل من كان أجنبيا عنهم. اما عن اللون فالجنس الأسمر هم ملوك الرياضة كالبرازيل فى الكرة، و«محمد على كلاى»

و«تايسون» فى الملاكمة، وفى الفن «سيدنى بواتيه».. وفريق البوئى أم وأخيرا «مايكل جاكسون».. وكانت سعادة «مارلو» بهذا الحديث كبيرة.. فهو الآخر وكما أخبر «عثمان» عضو فى فريق «الردستار» وهو فريق غنائى تكون فى إحدى دول افريقيا.

وقد ذهبوا إلى أمريكا طلبا للشهرة فلم يصادفوا نجاحا. فأتوا إلى مصر.. وفى علمهم أنها بقنواتها الفضائية.. والقمر الصناعى الجديد.. قد تحقق لهم انتشارا عالميا.. وهم يعلمون انها تحتضن كل فن وفنان ناشىء. فعرض عليه «عثمان» أن يقدم لهم خدماته فى هذا المجال، فأصدقاؤه كثيرون فى الوسط الفنى. فشكره «مارلو» وأخبره انهم فى سبيلهم للحصول على عقد مع أحد الملاهى الليلية وأنه يسعى للعمل فى فندق خمس نجوم يقيمون فيه.

وصل القطار إلى محطة مصر.. ولم تظهر «بيزا» ولم تفارق الحقيبة «مارلو» فهنئه على سلامة الوصول، وتركه على وعد باللقاء، ولكنه استمر فى مراقبته من بعيد إلى أن خرج من المحطة.. واستقل تاكسيا. وهو خلفه بتاكسى آخر، حتى وصل إلى الفندق. فازدادت دهشته فحتى الآن لم تظهر «بيزا» فالحقيبة عادت معه مرة أخرى إلى الفندق فهل هى

نفس الحقيبة ؟ أم أنها حقيبة أخرى تؤدى دورها وأن صح هذا فمتى تم تبادل الحقيبتين وهو لم يترك «مارلو» دون مراقبة.. إلا عندما ذهب خلف عامل البوفيه، أيكون تبادل الحقائب قد تم فى هذه الاثناء، إذا فالفطائر والرسالة المكتوبة على المناديل الورقية كانت خدعة يقصد بها اثارته وشغله عن «مارلو».

وهنا تنهد قائلا: يا لها من فتاة خبيثة وشعر أن المعركة معها ستكون مثيرة وممتعة وقرر أن يترك العمل فى الفندق. ولم يكن هذا رأى «أحمد» حين ألتقيا فى المقر السرى الصغير فهو يرى أن «مارلو» لايعرف شيئا عن أمر المراقبة وان كانت «بيزا» تعرف.. فلن تخبره.. حتى لاتثير انتباهه لنشاطهم وعليه أن يعود لعمله حتى لايثير الشكوك حوله.

ارتاح «عثمان» لهذا القرار وقد لاحظ أن حركة أعضاء الفريق فى الفندق طبيعية. وأن معاملتهم معه لم تتغير، ولم تشبها أى شائبة صغيرة كانت أم كبيرة.. فتأكد أن «مارلو» لم يكتشف أمره.. ولكنه لاحظ أن لديهم ضيف زنجى ملتحى وأنيق فى ثيابه إلى حد الفخامة وقد أصطحب «مارلو» إلى الملهى بالفندق - فجلس قريبا من البست يتابع فرقة استعراضية روسية.. وقد لاحظ «عثمان» نظرات

اهتمام واشارات متبادلة بينه وبين إحدى راقصات الفرقة. فانتظر حتى انتهت الفقرة، وطلب من مصور القاعة أن يلتقط له معها صورة وبينما كان يبلغ «أحمد» تليفونيا أنه بحاجة لكثير من المعلومات عن هذه الفرقة. لاحظ أن الزنجى الملتحى قد ذهب إلى كواليس الملهى. فأيقظ حواسه انتظارا لما سيستجد من أحداث.

علت الأصوات فى الملهى فقد صعدت البست فرقة استعراضية من الزنجيات الحسناوات ومر الوقت.. وانتهت الفقرة ولم يخرج الضيف الملتحى من الكواليس بل خرج أعضاء الفريقين سويا، ولم يكن بينهم رجل أسمر واحد. جرى «عثمان» إلى الكواليس فلم يجد أحد.. فهرول عائدا فأوقفه أحد العاملين ليسلمه كارتا مكتوبا عليه مع تحيات «بيزا».

خرج «عثمان» مسرعا يركب سيارته الفيرارى التى علا صوت موتورها، ليدور فى المنطقة المحيطة بالفندق بحثا عن السيارة التى أقلتهم فلم يجدها. فأكمل الطريق إلى المقر الفرعى بالهرم.. وطلب اجتماعا عاجلا مع «أحمد». ولم يهدأ إلا عندما سمع صوت موتور سيارة «أحمد» المميز يتوقف داخل الجراج وبمجرد دخوله غرفة الاجتماعات قال:



"أحمد": من الواضح أنها فتاة ذات قدرات عالية .. ومُدرّبة جيدًا ..
"عثمان": وخبيرة في فنون التنكّر.. فقد دخلت الفندق في ثياب شاب .
وخرجت منه راقصة جميلة لم أستطع تمييزها بين باقي الراقصات .

- لقد كانت تحت يدى.. ولا أعرف كيف فرت..

«أحمد» : تقصد «بيزا» ؟

«عثمان» : نعم..

«أحمد» : من الواضح انها فتاة ذات قدرات عالية.. ومدربة جيدا..

«عثمان» : وخبيرة في فنون التنكر.. فقد دخلت الفندق في ثياب شاب أنيق ملتحى، وخرجت منه راقصة جميلة لم استطع تميزها بين باقى الراقصات.

«أحمد» : وكيف عرفت أنها هى؟

«عثمان» : لقد تركت لى كارتا.

فضحك «أحمد» وقال له: الأمر بسيط اتصل بها على رقم التليفون الموجود في الكارت.

ابتسم «عثمان» وقال: طبعا ليس بالكارت أية بيانات.. فقط - مع تحيات - «بيزا».

بدا على وجه «أحمد» السرور وقال له: انها تحاورك يا «عثمان».. وهى فرصتك لاثبات جدارتك وأهم ما في الموضوع أنها أصبحت قريبة منا جدا..

«عثمان» : وماذا عن الفتاة الروسية التى أرسلت لك صورتها؟

«أحمد» : انها عضوة فى فرقة «النيفا» وهو اسم نهر فى روسيا - وقد تجمعت هذه الفرقة بدعوة من

مدير الفندق بعد أن تفرق اعضاؤها على أثر انهيار الاتحاد السوفيتى. والتحقوا بعدة فرق استعراضية أوروبية. وكان مدير الفندق قد قدم هذه الدعوة لمدير الفرقة السابقة وراقصها الأول «فلاديمير» عند زيارته لإحدى دول أوروبا.

فسأله «عثمان»: وهل تكون لهذه الراقصة علاقة مع «بيزا» أم انها عضوة فى نفس العصابة؟!

وهل باقى الفرقة على علم بهذا؟ وهل هم مشتركون معها؟

«أحمد»: كل هذا جائز.. فبعد انهيار الاتحاد السوفيتى.. أصاب الدول المنحلة منه انهيارا اقتصاديا دفع الكثيرين من العلماء والفنانين إلى الهجرة سعيا وراء الرزق. وكثر التسول والانحراف الأخلاقى.. ومن الممكن أن تكون هذه الراقصة وبالمناسبة فهى تدعى «بتريشيا» قد وقعت فى براثن إحدى العصابات ولا أحد من أعضاء الفرقة يعرف عن ذلك شيئا.. ودليلى على ذلك أنهم لم يتجمعوا إلا للعمل فى الفندق.

«عثمان»: والخطوة القادمة.

«أحمد»: عليك أن تستمر فى عملك كموظف استقبال وللعلم فقد أبلغتنا «ريما» أن «بيزا» تسلمت



رد "أحمد" : نعم .. وقد عالجت الشفرة على الكمبيوتر ، إنها من "إلهام" تخبرنا أنها شاهدت "مارلو" بصحبة "بتريشيا" في أحد المطاعم .

الحقيبة.. فالحقيبة التى عاد بها «مارلو» لم يكن بها الا بعض الهدايا.

ارتفع فى هذه اللحظة صفيرا متقطعا وأضاء «أحمد» زر لوحة جهاز الكمبيوتر، وشعر فى نفس الوقت بوخز فى رسخه من ساعة يده.. فنظر وملء عينيه الدهشة إلى «عثمان» الذى كان يشعر بوخز أيضا فى رسخه فضغط زرا بالساعة فظهرت على شاشتها علامات شفرية. فقال لـ«أحمد»: انها رسالة..

رد «أحمد»: نعم.. وقد عالجت الشفرة على الكمبيوتر، انها من «إلهام» تخبرنا انها شاهدت «مارلو» بصحبة «بتريشيا» فى أحد المطاعم وسط البلد. وقد عرفها «مارلو» وابتسم لها.. انتهت الرسالة وفهم «أحمد» انها تطلب منهم التصرف .. فهى لن تستطيع مراقبتهما معا عند افتراقهما.. فتمنى لـ«عثمان» التوفيق وافترقا.

وفى طريقها إلى الفندق. طارت سيارة «عثمان» وجن جنون سيارة «أحمد» فى طريقها إلى وسط البلد.. وبالقرب من المطعم، لم يجد مكانا يترك به السيارة، فتركها دائرة بمنتصف الطريق ودخل إلى المطعم باحثا عن «إلهام» فرأى على إحدى الموائد

شابا زنجيا وفتاة شقراء ومن خلفهما كانت «إلهام» تشير له بالموافقة وكأنها تقول له.. نعم هما فعاد إلى سيارته ينتظر خروجهما ولم يطل الانتظار.

فقد خرجت «بتريشيا» و«مارلو» فأوقفا تاكسيا.. وركباه «سويا».

انطلقت سيارة «إلهام» تتابعها ومن خلفها سيارة «أحمد» وفى منتصف كوبرى أكتوبر. توقف التاكسى، ثم انطلق مرة أخرى بعد أن غادره «مارلو» وفى أثره «إلهام» تراقبه عن بعد، حيث أنزلق على منزل الكوبرى إلى شارع أبو الفدا.. متوقفا أمام سلم على جانب الطريق وبعد عدة ثوان نزلت «بتريشيا» بعد أن حاسبت سائق التاكسى، وغادرته مسرعة.. حيث كان فى انتظارها قاربا «صغيرا» انطلق بها يقوده رجل لم تتبين فى الظلام ملامحه..

فتابعت «إلهام» أبحارهما بعينيها. ثم جرت إلى السيارة وكالبرق انطلقت لتصل فى ثوان إلى كوبرى «مايو» تتابع تحرك القارب الذى كان يمر فى هذه اللحظة من تحته فى اتجاه فندق «شيراتون». فواصلت «إلهام» السير لتنزل من الكوبرى وتتجه إلى الفندق الذى وصلته فى أقل من خمس دقائق وبعد ابراز بطاقتها، سمح لها مسئول الأمن فى الفندق باستخدام

نافذة غرفة بأحد الطوابق العلوية، لمراقبة القارب بنظارتها المعظمة.

كان القارب قد اقترب من الفندق.. واتضح كل مافيه. ولم يكن فيه غير قائده.. فغمغمت «إلهام» بصوت مسموع: أين أنت يا «بتريشيا»؟ أقسم أنى سأحصل عليك، فسمعت فى هذه اللحظة من يقول من وراء ظهرها: ها أنت تحصلين عليا..

ألتفتت «إلهام» لتجد مسدسا موجها اليها. وخلفه «بتريشيا» تسألها: من أنت؟ وماذا تريدين؟

فابتسمت «إلهام».. ولم تجد من مصارحتها بدا فقالت لها: أنا من البوليس المصرى..ونحن نشك فيكم.. فقد صدر منكم مايريب.

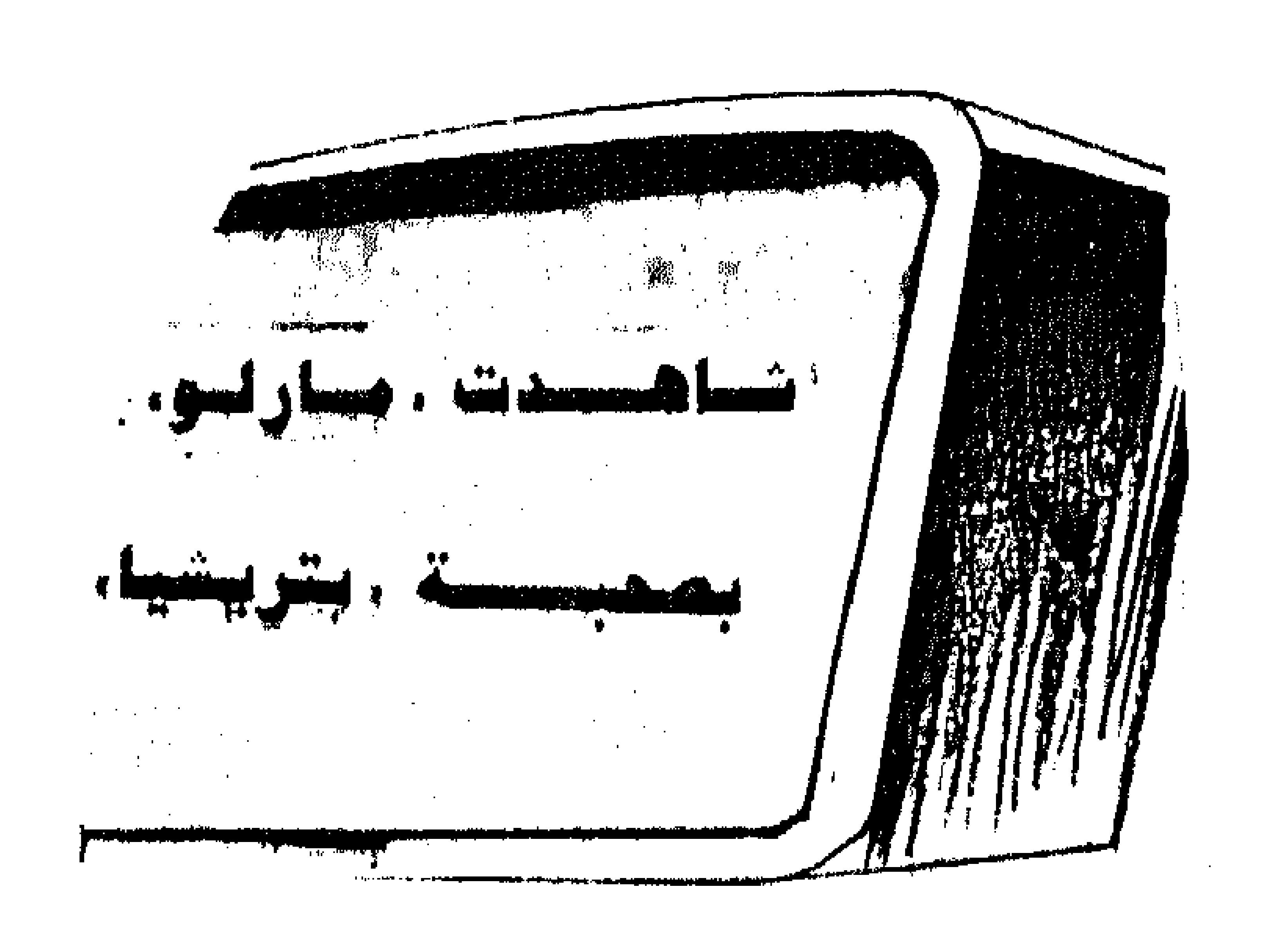
فسألتها «بتريشيا»: وما هو؟

دار بذهن «إلهام» أن تخبرها ولكنها آثرت الصمت، فقد داعبتها فكرة الاستيلاء على سلاحها.. واقتيادها إلى حيث تجيب على كل اسئلتهم. ثم راجعت نفسها.. فقد تكون «بتريشيا» مراقبة، وينتهى بها الأمر إلى مصير «دريم» وقد تكون معلوماتها عن العصابة وعما يدور ذات قيمة فقررت الاستسلام لها.. لكى تصل إلى من لم يظهر فى الصورة بعد من رجال العصابة.

وقد كان لقاء «مارلو» بـ «بتريشيا» خدعة

لاصطياد «أحمد» و«إلهام» فبعد أن ترك «أحمد» سيارته .. ونزل سلالم كوبرى اكتوبر خلف «مارلو» إلى شارع النيل بالعجوزة شعر بوخز فى رسغه، فضغط زرا فى الساعة وتلقى على شاشتها الرقمية رسالة شفرية من «إلهام» تخبره فيها أنها اختطفت وأنها بمكان ما فى القاهرة لا تعرفه وكان أثناء تلقيه الرسالة مشتت الانتباه بين خطواتها وخطوات «مارلو» البطيئة كأنه يقصد ألا يغيب عن عينه. فشعر أن فى





الأمر شيئا وانه قد يتعرض للاختطاف هو الآخر..

وقد صدق حدسه.. فلم يكد ينجرف خلف «مارلو» فى أحد الشوارع الجانبية المظلمة، حتى خرج الأخير من خلف سيارة كانت تقف بجوار الرصيف شاهرا مسدسه آمرا.. إياه بالسير دون الالتفات خلفه.. وأمام إحدى العمارات.. أطلق من فمه صفيرا مميزا.. ومرت دقيقة بعدها فتح باب شقة بالدور الأرضي.. وشعر «أحمد» بشخص يدفعه بفوهة المسدس فى

ظهره.. فسار بلا مقاومة حتى داخل الشقة ودفع «أحمد» الباب بقدمه دفعة قوية ليصطدم بـ«مارلو» ليسقطه على الأرض.. وفى هذه اللحظة علا صوت اصطدام جسد «مارلو» بالباب الخارجى محاولا فتحه..

فانتظر «أحمد» دقائق ثم فتح الباب فجأة وكما توقع.. فقد كان «مارلو» يجرى فى اتجاه الباب لفتحه بالقوة مرة أخرى.. فاصطدم بزميله الذى كان يستعيد توازنه.. ليسقطا معا، وأخرج «أحمد» مسدسه.. قائلا: من الممكن الآن أن نتحدث.

«أحمد»: من هى «بيزا»؟

«مارلو»: لا أعرف عنها شيئا حتى الآن؟

«أحمد»: لماذا حتى الآن؟

«مارلو»: لأنها لم تتصل بى الا مرة لطلب الحقيبة كما تعرفون.

«أحمد»: و «بتريشيا»؟

«مارلو»: كل ما يحدث الآن بتدبيرها.

«أحمد»: حتى محاولة اختطافى.

«مارلو»: نعم.

«أحمد»: وهل تعرفون عنا شيئا؟

«مارلو»: «بتريشيا» كانت تعرف.

تحير «أحمد» لما يحدث. فحتى الآن لايعرفون شيئا

عن «بيزا» و«مارلو»..

فسأله: وأين أجد «بتريشيا» الآن؟

«مارلو»: لا أعرف فهذه أول مرة أقابلها فيها.

«أحمد»: ومن صاحب هذه الشقة؟

«مارلو»: لقد استأجرناها مفروشة منذ أيام وسننتقل إليها ونترك الفندق.

شعر «أحمد» أن أقوال «مارلو» لن تؤدى إلى نتيجة مفيدة.. فطلب منه أن يحضر حبلا ويقيد زميله، ثم قيده هو.. واستولى منه على مفاتيح الشقة.. وأغلقها بعد أن كممهما. وعاد حتى كوبرى أكتوبر فوجد الونش قد حمل السيارة ومضى. ورغم ما شعر به من غيظ.. ألا أنه لم يلم إلا الظروف.

فى هذه الاثناء شعر «عثمان» بحركة غير طبيعية فى الفندق، فقد كان القلق يسود أعضاء فريق «الردستار». وكثرت حركتهم داخل الفندق. وخارجه. وانتهى كل ذلك بطلب فاتورة الحساب استعدادا لمغادرته وفى الحفلة المسائية للملهى.. لم يحضر فريق «النيڤا» ولا فريق «الزنجيات الحسناوات» وقد كان «عثمان» فى انتظارهم بصبر كاد ينفد. وتحول لغيظ عندما حضر «أحمد» وأخبره أن لا ينتظر فلن يحضر منهم أحد.



شعر "أحمد" أن أقوال "مارلو" لن تؤدى إلى نتيجة مفيدة .. فطلب منه أن يحضر حبلاً ويقيد زميله ثم قيده هو .

قال «عثمان»: و«بيزا»؟

«أحمد»: أشعر أنها قريبة منا جدا.

كانت معظم مقاعد بوفيه الفندق خالية.. فأنتحى «أحمد» كرسيا منها جانبا ثم جلس يرتب أفكاره.. «إلهام» بين أيدى العصابة. وهو و«عثمان» أصبحا معروفين لهم. و«بيزا» حولهم فى كل مكان ولايعرفون عنها شيئا اما عن فريق «الردستار» فمن الواضح انهم ليسوا من افراد العصابة اما «دريم» فقد استدرجوه من قبل حتى سقط.. والدور الآن على «مارلو» الذى لم تتضح له الأمور بعد.. فقطع عليه «عثمان» تأملاته سائلا إياه:

- كيف ستكون مراقبة «الردستار» ونحن لانعرف إلى أين سيذهبون؟

«أحمد»: سيذهبون إلى شقة مفروشة فى أحد شوارع العجوزة.

قال «عثمان» فى دهشة: وكيف عرفت؟

«أحمد»: أن «مارلو».. مقيد هناك هو وأحد أعضاء الفريق، وقد حاولوا اختطافى، ولكنهم لم ينجحوا إلا فى اختطاف «إلهام» برغبتها. وبمسدس «بتريشيا».

«عثمان»: وهل تعتقد أنهم سيقيمون فى الشقة بعد العثور على «مارلو»؟!

«أحمد» : بالطبع لا ولذلك ستقوم أنت بمراقبتهم.. وسأذهب أنا لاقتياد «مارلو» وزميله إلى المقر لنستفيد منهم وقت الحاجة..

كان اختطاف «إلهام» يشغل بال «أحمد» بالآف الأسئلة فأين هى الآن؟ ولماذا اختطفت؟

وهل هى بمصر أم لا؟ وما الغرض من اختطافها؟ ولماذا لم تتصل بى حتى الآن؟

ولم يشعر الا والسيارة أمام العمارة وكأنها تسير لوحدها وبباب الشقة المفروشة. دس المفتاح الذى أخذه من «مارلو» ثم علا أزيز مفصلاته وهو يفتحه ويحذر شديد دخل الشقة يتحسس خطواته فقد كان الظلام حالك وعندما أضاء النور.. لم يجد إلا رسالة معلقة على الحائط بمسمسار فقد فر «مارلو» ومن معه وكانت الرسالة تقول: مع تحيات «بيزا».

توجه «أحمد» إلى الفندق حيث وجد «قيس» بانتظاره فألتقط أنفاسه.. ومع أكواب الماء المثلج وأقداح القهوة اطلعه على أخر الأخبار. وطلب منه كثرى عربى أن ينشر اعلانا فى الصحف يعلن فيه رغبته فى تمويل مجموعة من الشرائط للمطربين والمطربات وفرق غنائية حديثة، وفى نفس الوقت يحادث صاحب مكتب التوظيف فى الأمر طالبا منه

العون نظير أجر جيد.. وذلك لارسال فتاة تكون فيما بعد همزة الوصل بين المنظمة وفريق «الردستار» وبذلك يكون لهم عميل بين أعضائه حتى يكونوا تحت أنظارهم بشكل دائم.

أعجبت الفكرة «قيس» واتفقا على أن يبدأ العمل بها من صباح اليوم التالى، وفى آخر اللقاء طلب «أحمد» منه أن يحمله إلى المقر.. فسيارته محبوسة ثم يعود هو إلى الشقة التى يقيم فيها.. حتى يقتنع





صاحب مكتب التوظيف لطول اقامته فيها أنه ثرى عربى. ولم يكن «أحمد» يدرى أن هناك مفاجأة فى انتظاره أمام الفندق.. لذا كانت دهشته كبيرة حين وجد سيارته.. وعامل الفندق ينظفها مما علق بها من أتربة. فسأله «أحمد»: هل ترك المفاتيح؟

نظر له العامل متفحصا قبل أن يسأله: من أنت؟

رد «أحمد»: أنا أسمى «أحمد».

الرجل: نعم لقد ترك المفاتيح وقال انها للاستاذ

«أحمد» وأعطانى أوصافك فأخذ «قيس» «أحمد» جانبا وسأله: من الذى ترك المفتاح؟

«أحمد»: لا أعرف ولكن من البديهى أن أحد أحضرها وترك المفتاح.

ثم عاد ليسأل العامل عن مواصفات من أحضر السيارة فلم يخرج منه بفائدة..

فتمنى لـ«قيس» التوفيق وافترقا.. وفى رأس كل منهما ألف سؤال عما يدور فحتى الآن تتم مطاردات وجرائم قتل وقد تقع لهم ولم يتضح بعد ما الغرض من وراء ذلك.. وإذا كان الهدف هو الاغتيال كما ظن «أحمد» فى أول الأمر فلماذا لم تقع حادثة واحدة حتى الآن.. وكأن الإحساس هو الذى دفع «أحمد» لهذا التساؤل فى هذا الوقت بالذات. فقد علا صفير جهاز الشفرة فى السيارة. وبعلاج الرسالة الكترونيا عرف أن حادثة قتل قد وقعت فى أحد الأحياء الراقية فى القاهرة وهو حى المهندسين.. والمجنى عليه.. شاعر غنائى كبير. وحتى الآن يكتنف الحادث الغموض فالأعراض الواضحة على الجثة أعراض تسمم، ولكن أين كان قبل أن يلقى حتفه؟ فقد عثروا عليه على سلم الطابق الأرضى فى إحدى العمارات. فهل كان داخلا اليها أم خارجا منها؟ دارت الأفكار

فى رأس «أحمد» بسرعة وربط بين قلم الحبر المشع، وفريق «الردستار»، وعلاقته بـ«دريم» و«بتريشيا» وفريق «النيڤا». ثم أخيرا مقتل الشاعر الغنائى.. وإذا ثبت أن وراء موته جريمة يكون الهدف من الاغتيالات هو الفن فى مصر ذلك أن كل من يطاردونهم الآن أعضاء فى فرق استعراضية وغنائية.

حين وصل «أحمد» إلى المقر السرى بالهرم وفى غرفته وجد رسالة تنتظره على شاشة جهاز الاستقبال من «قيس» يخبره فيها أن حادثة مقتل الشاعر الغنائى وقعت فى العمارة التى يقطن بها. وأن معظم شقق العمارة تؤجر مفروشة وقد علم من البواب أن إحدى الشقق أجرت حديثا لمجموعة من الشبان.. لم يقيموا فيها حتى الآن وقد أجرها لهم وكيل عنهم. وبالتحرى اتضح انه صاحب مكتب التوظيف الذى كان رقم تليفونه فى فهرست «دريم» انتهت الرسالة فى الوقت الذى تلقى فيه رسالة أخرى من «عثمان» يخبره أن أعضاء فريق «الردستار» عادوا إلى الفندق.. ودفعوا مقابل شهر اقامة مقدما ولكن مايحيره هو الانزعاج البادى عليهم، والذى لايعرف سببا له، انتهت الرسالة التى تركته هو أيضا فى حيرة.

فى اليوم التالى.. عرف أن تشريح جثة الشاعر.. أسفر عن اكتشاف ثقب حديث فى سبابة يده اليمنى ويرجع أنه من نصل حاد يدفع كمية من السم فى دمه.. أودت بحياته ورغم أنها كمية صغيرة جدا. الا انها تكفى لشل حركة حصان. أثارت طريقة قتل الشاعر فضول «أحمد» كيف وصل النصل باختياره.. وأقرب التصورات إلى الذهن هو انه كان يضغط على جرس الباب فظهر له بدلا منه. نصل سام. وبالطبع لن يفتح له أحد.. فيموت وهو فى طريقه للعودة.

طلب «أحمد» من رقم «صفر» فى اتصاله به.. أن يسهل له مهمة التفتيش على أزرار الأجراس الخاصة بكل الشقق من الداخل ومن الخارج وبالفحص لم يجد شيئا غير عاد إلا عندما فحص جرس الشقة المؤجرة حديثا. فقد لاحظ أن مسامير الربط قد زال عنها الصدأ.. وعندما حل الزر بأكمله.. وجد العلبة التى تحويه لاتعلق بها أية أتربة وكأنها نظفت حديثا. فتأكد من ظنه. وطلب من رقم «صفر» عقد اجتماع عاجل. فقد اتضح أن الأمر غاية فى الخطورة.

فى مساء نفس اليوم. أضاءت حديقة فيللا المقر السرى بالهرم أكثر من مرة بأضواء كشافات سيارات الشياطين القادمين لحضور الاجتماع العاجل الذى



دعى له رقم «صفر» فى رسائل حاسمة عبر أجهزة الاستقبال التى تحويها ساعاتهم. وبعد اكتمال عددهم، واستقرارهم فى أماكنهم. سمعوا أصوات خطوات رقم «صفر» البطيئة الواثقة، وبعد ثوان سمعوا صوت أوراق ثم جاءهم صوته العميق بتحية المساء.. وهم - وكأن على رؤوسهم الطير - ينصتون فى صمت وترقب حتى أعطى الكلمة لـ«أحمد» الذى بدأ يقرأ عليهم التقرير الذى أعده عن العملية الأخيرة، وهنا

أظلمت القاعة وأضيئت الشاشة العملاقة وظهرت عليها صورة مكبرة لـ«دريم» ..

قال «أحمد» : هذا هو «دريم» وجميعكم تعرفون قصته وقد كنت أشك فى أنه عضو فى فريق اغتيالات بعد العثور على قلم الحبر المشع معه. بعدها تكشفت علاقته بـ«بيزا» .. وفريق «الردستار» .

ثم علاقة «بيزا» بـ «بتريشيا» عضوة فريق «النيڤا» التى اختطفت «إلهام» وأخيرا قتلت الشاعر



الغنائى بطريقة مبتكرة.. وكان من أصعب مايكون كشفها.. فأكمل رقم «صفر» قائلا: الجدير بالذكر فى هذه الحادثة أن بعض وسائل الاعلام الأجنبية صورت الحادث على أنه ارهاب من تدبير جماعات اسلامية، وتحذر كل الكتاب والمؤلفين والفنانين أن يلاقوا نفس المصير.

«ريما»: إذا المقصود بهذه الأحداث وكما قال «أحمد» هو ضرب الفن فى مصر.

«أحمد»: نعم.. فجميع الفنانين والفرق التى تعمل بمصر تستعين بكتاب وملحنين وموسيقيين.. بل وصحفيين مصريين.. وهى فرصة جيدة ومناخ مناسب لدس أعوانهم أو تجنيد أحد أعضاء الفرق لتنفيذ مخططهم لضرب الفن فى مصر.

«قيس»: ولماذا الفن بالذات؟

رقم «صفر»: أن الفن هو ضمير الشعوب وهو المكون للثقافات والحارس للقيم والتراث والتقاليد. ولذلك كان أول عمل تقوم به الدول المستعمرة، هو محو تراث الشعوب واحلال ثقافاتهم وتقاليدهم.. ولغاتهم محل ثقافات وتقاليد ولغة سكان البلاد المحتلة.. ليضمنوا ولاءهم.

«قيس»: ولماذا اختاروا مصر بالذات مسرحا

لعملياتهم ؟

رقم «صفر» : اعتقد أن هذا واضح جدا فمصر هى قلب الأمة العربية وعقلها وهى صاحبة الثقل السياسى والثقافى المؤثر على كل شعوب المنطقة.

«عثمان» : ولماذا الآن بالذات ؟

رقم «صفر» : ذلك مرتبط ارتباطا بالنهضة التكنولوجية والاعلامية الحالية كبناء أحدث استديوهات فى العالم وبث القنوات الفضائية المصرية لكل بقاع العالم وبلغات عديدة ثم أخيرا تصنيع أول قمر صناعى مصرى وفى اعتقادى أن الحوادث التى وقعت حتى الآن ليست الا اشارة لحدث خطير يجب أن نحتاط له ونمنع وقوعه. وذلك بالتحرك وبسرعة خلف من تدعى «بيزا» . .

«ريما» : وما تصوركم لهذا الحادث ؟

رقم «صفر» : اغتيال شخصية اعلامية كبيرة.. ومصاحبة ذلك بضجة اعلامية عالمية مغرضة.

ورغم ما سمعه الشياطين من رقم «صفر» لم يكن مفاجأة لهم إلا أنه أشعرهم بأهمية المهمة وحساسيتها وخطورتها. وبالذات «أحمد» فقد ترك له رقم «صفر» مهمة قيادة المجموعة التى اختارها.. ووضع خطة العمل لهم ألا أن ساعة يده لم تترك له فرصة

الاسترسال فى التفكير فقد اعلمته برسالة من «زبيدة» التى لم تحضر الاجتماع، فتلقاها على جهاز الكمبيوتر.. وكانت تتمنى لهم التوفيق وتخبرهم أن صاحب مكتب التوظيف، قد عينها مؤخرا كسكرتيرة مرافقة لخبير اعلامى ألمانى.. يساهم فى تدريب الكوادر التى تعمل فى القنوات الاقليمية الجديدة وانه طلب منها أن تراقبه جيدا لتعطيه صورة كاملة عن تفاصيل عمله.. فهى ترى أنه سيكون له المزيد من المطالب مستقبلا.

فطلب منها «أحمد» مجاراته واعطائه معلومات مشوشة ولكن بها بعض الحقائق التى لاتضر الرجل أو عمله.. وتمنى لها التوفيق..

فى صباح اليوم التالى كانت مجموعة العمل قد انتشرت كل فى موقعه. فـ«قيس» تعاقد مع أكثر من جريدة لنشر اعلانه عن رغبته فى تمويل الأعمال الفنية و«زبيدة» كانت مصاحبة للسيد «إيمانويل» الخبير الاعلامى فى جولة بمدينة الاعلام فى السادس من أكتوبر وتابعت بشغف مراحل العمل بالاستديوهات الضخمة التى تحوى قرى ومدنا اسلامية وفرعونية. ومسرحا كبيرا شغلها به حماسة العمال وانصرافهم بهمة لتركيب خشبته على دعائم خشبية ضخمة - إلا



ورغم ماسمعه الشياطين من رقم "صفر" لم يكن مفاجأة لهم إلا أنه أشعرهم بأهمية المهمة وحساسيتها وخطورتها ، وبالذات "أحمد" فقد ترك له رقم "صفر" مهمة قيادة المجموعة التي اختارها .

أن أحدهم كان كثير التنقل حوله بما أيقظ حاسة الشك والترقب لديها. فتابعت حركته عن بعد - ودون أن يلاحظ - رأته يخرج من ملابسه ما يشبه الراديو الترانزستور الكبير. ويثبته بإحدى الدعامات العريضة للمسرح والتى تثبّت عليها أرضيته بعد ذلك إلا أنها لمحت بجواره جسما كبيرا يشبه صندوق المعدات - لم تتبين من موقعها ملامحه جيدا فعادت للخلف خطوات كى تستطيع أن تراه فاصطدمت ببعض الألواح الخشبية الملقاة على الأرض. فلفتت انتباه العامل لها والذى اختفى فجأة - مما أثار حفيظتها فجرت الى الموقع لتفحص ذلك الجسم.. والذى تشك انه قنبلة ومن بين الدعامات الحاملة لخشبة المسرح خرج لها العامل من مخبئه. موجها لها ضربة قوية، ولكنها كانت فى كامل يقظتها فتفادتها، واستدارت بجزعها نصف دورة - لتعود وتضربه، فأفقدته توازنه، ولحقتها ضربة قوية أخرى فوقع على الأرض محدثا صوتا شديدا.

كان هناك من أعوانه من يتابع ما يحدث. فلم تعجبه النتيجة التى وصلوا اليها فقفز امامها حاملا عارضة خشبية.. فلم تمهله حتى يستقر على الأرض - بل طوحته بصاروخ من قدمها فى الهواء، ليصطدم

بالجسم المثبت على العارضة فدوى صوت انفجار مروع، اسقط بالألواح المكونة لخشبة المسرح فتكومت فوق «زبيدة» .. وحمتها من الانفجار وعرفت بعد ذلك أن العاملين قد لقوا مصرعهم، وأن الخبير الألمانى لم يصب بأى أذى.. فقد كان يقف بعيدا عن خشبة المسرح أما هى.. فلم تصب الا ببعض الخدوش.. وأما عن سبب نقلها المستشفى، فكان حالة الاغماء التى أصابتها وقد حرص «أحمد» على زيارتها متخفيا للاطمئنان عليها بنفسه. وليعرف المزيد من التفاصيل. وقد أخبرته أن «خلف» صاحب مكتب التوظيف له صلة بما حدث وعرف منها أيضا ميعاد وتفاصيل زيارة السيد «إيمانويل» للمدينة فتأكد «أحمد» أن لـ«خلف» علاقة وطيدة بأفراد العصابة وأنه مركز هام لتجنيد عملاء مباشرين وغير مباشرين لمنظمة الاغتيالات أو ما اطلق عليه عصابة «بيزا» .. وبناء على رغبة ممرضة الدور هم «أحمد» بمغادرة الغرفة، فقد كان الطبيب المعالج يمر على مرضاه وبصحبته زائر أجنبى عرف أنه يعمل خبيرا بمنظمة ثقافية أهلية وأتى لزيارة مصابى الحادث للتعبير عن رفض كل المنظمات العالمية للإرهاب فتعجب «أحمد» أى رفض هذا وأى إرهاب فى هذه الحادثة، لقد خرجت

كثير من الاذاعات والصحف العالمية عن حدود المعقول - بتهويل الحادث وتصويره على أنه ارهاب اسلامى رافض للتقدم والتطور. انهم يقذفون عصفورين بحجر واحد ولكنهم لن يصيبوا أيا منهم. فهم يحاولون تشويه صورة الإسلام. وضرب النهضة الاعلامية فى آن واحد. فأصر أن يرى ذلك الضيف، ويناقشه في رؤيته للإرهاب.. ولكنه سرعان ما غير رأيه. فقد كان الضيف، هو نفسه سائح ميدان «مصطفى كامل» . والحلقة الناقصة فى مسلسل مقتل «دريم» فتوارى فى غرفة البوفيه، حتى مرا قباله وخرج مع الطبيب وحولهما جمع من الممرضات ينادونه بمستر «هارى».

فأسرع «أحمد» إلى غرفة «زبيدة» مرة أخرى ليسألها: هل رأيتى مستر «هارى» ؟

«زبيدة»: نعم.. إنه يشبه شخص ما..

«أحمد»: نعم.. نعم.. انه بطل حادثة ميدان «مصطفى كامل» وكان معه القتيل «دريم».

«زبيدة»: انه عضو جمعية أجنبية من جمعيات العمل الاجتماعى.

«زبيدة»: إدارة المستشفى لن تسمح له بالزيارة إلا بعد التأكد من شخصيته.. ومن وجود هذه الجمعية



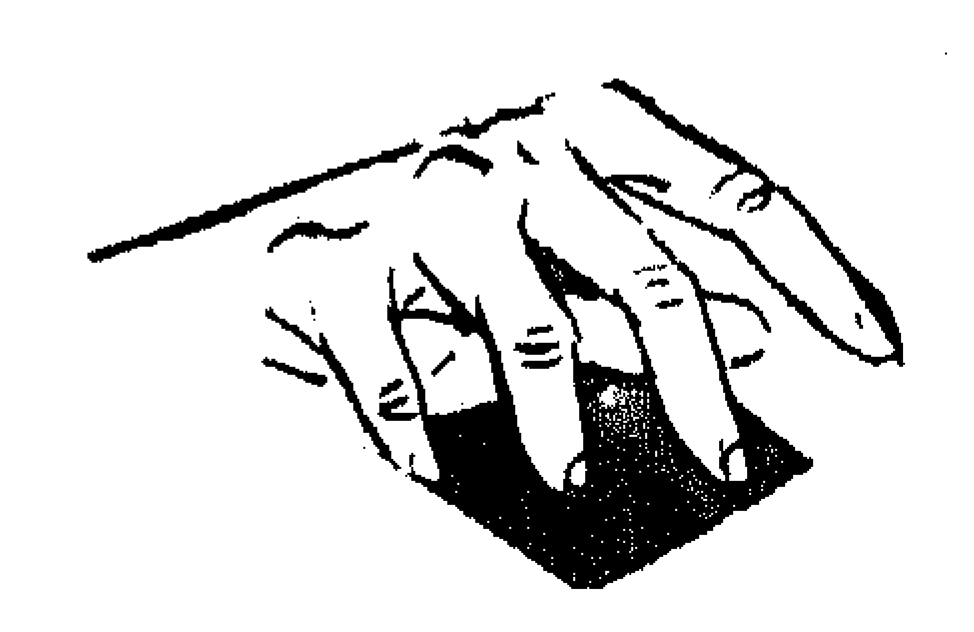
المهم الآن أن تلحقه قبل أن يختفى.

«أحمد»: لايهم.. سنحصل على عنوان الجمعية، وسنعرف كل شىء عنها وعنه.

ترك «أحمد» «زبيدة»، وفى رأسه المزيد من علامات الاستفهام، فحتى الآن كل من يقابلونهم من عضاء عصابة «بيزا».. هم أعضاء فى فرق ستعراضية أو جمعيات أهلية.. والسيطرة عليهم القضاء على مخططهم أمر غاية فى الصعوبة. إلا اذا

تم التخلص من قيادة هذه المجموعة . ومستر «هارى» إن لم يكن القائد فهو ذراعه الأيمن.. والطريق اليه هو الطريق لنهاية المهمة .

وأمام الباب الرئيسى للمستشفى جلس «أحمد» فى سيارته خلف عجلة القيادة منتظرا خروج «هارى» الذى ظهر فى هذه اللحظة بصحبة بعض موظفى المستشفى ، يحيونه ويودعونه ثم أشار بيده فتوقفت أمامه سيارة هوندا بيضاء تقودها فتاة انطلقت بعد أن ركبها لتمر أمام «أحمد» وتصيبه الدهشة البالغة فقد كانت الفتاة التى تقود هذه السيارة.. هى «إلهام» ..





التمهيد البيولوجي!

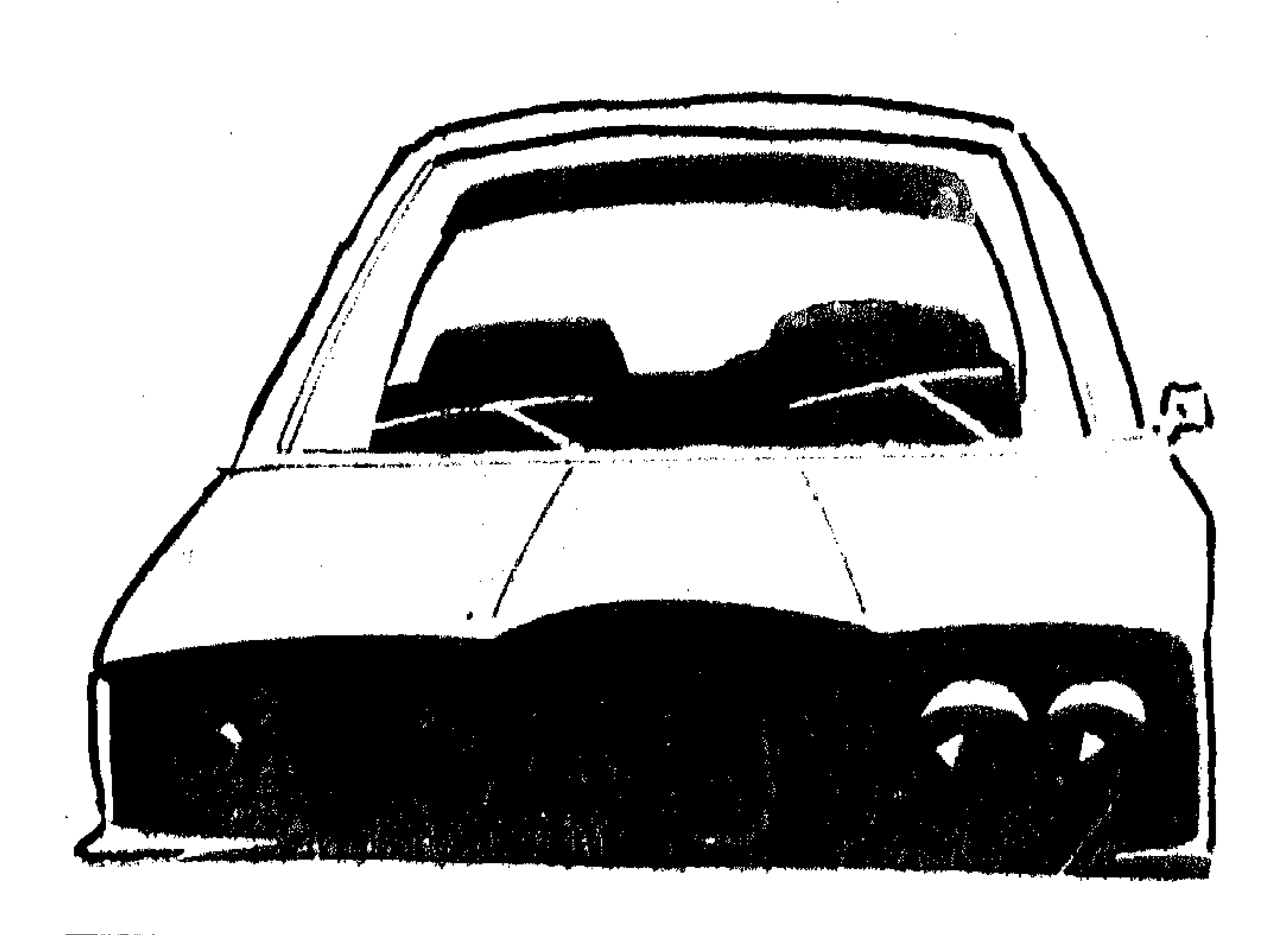
فى طريق مطاردته لسيارة «هارى» اتصل «احمد» بـ«عثمان»، وعرف أن فريق «الردستار» قلص نشاطه فى الفندق، وما عادوا يظهرون به الا قليلا، فطلب منه انهاء وجود «ريما» فى الفندق. وبالاتصال بـ«قيس» أخبره بأن فريق «الردستار» قد دعاه لحفل عشاء فى نفس الشقة المفروشة التى استدرجوا اليها الشاعر الغنائى. فى هذه اللحظة شعر أن السيارة الهوندا تحاول الهروب من مراقبته. فأيقظ حواسه وزاد من سرعته حتى أصبح بجوارها، ونادى «إلهام» فلم تلتفت إليه. ولكنه رأى «هارى» فى هذه اللحظة يأمرها أن تتخلص منه. فأخرجت مسدسها، وأطلقت منه طلقة صوب «أحمد» الذى صاح ما هذا يا

«إلهام» ؟

إلا أنها انحرفت بالسيارة في طريق جانبى بسرعة خارقة وكان «أحمد» قد تخطاها فأوقف السيارة - وعاد بها بسرعة معاودا المطاردة.. ولكن السيارة تاهت منه.. فانطلق بأقصى سرعة يقطع الطريق فلمح فى المرآة السيارة الهوندا تخرج من أحد الشوارع الجانبية.. فدار حول صنية أول تقاطع قابله وعاد بسرعة ليلحق بها إلا أنه فوجىء بها تتوقف عن الحركة فجأة حتى كاد يصطدم بها لولا قوة فرامل سيارته. ومن خلفه سمع صوت أبواب سيارة تفتح فألتفت ليرى أربعة رجال أشداء يتجهون ناحيته فتعجب.. مما فعلته «إلهام».

أحاط الرجال الأربعة سيارته.. وامتدت يد أحدهم تحاول فتح باب السيارة.. فدفعه «أحمد» بقوة ليصطدم بالرجل ويطوحه بعيدا.. وخرج لهم برشاقة وخفة.. جاريا إلى السيارة الهوندا التى تركبها «إلهام».. فأنقض عليه رجلان يمسكانه من كتفه ويرفعانه عاليا ثم قذفا به فوق شنطة السيارة.. فقلص «أحمد» ساقيه ثم فردهما بقوة فى وجههما فطوحهما.. ليرتطما بالأرض .. ثم جرى إلى «إلهام» ليسألها عما حدث..

فقالت له : أكمل ما تفعله وحاول أن تهرب. فشعر أن هناك خطر يحيط بها فأصر الا يتركها وفتح باب السيارة وجذبها بقوة - فنهرته بشدة ورأى الرجال الأربعة يحيطون به مرة أخرى.. فتخلص منهم بمهارة وتركهم يتأهبون وعاد سريعا إلى سيارته وأدارها وعاد بها قليلا إلى الوراء. ثم أنطلق بها بقوة ليصدم السيارة الهوندا التى اندفعت إلى الأمام فصدمت الرجال الأربعة الذين كانوا يحاولون اللحاق به.. وعاد إلى الخلف يدفع سيارتهم.. حتى قابله طريق جانبى





فأنحرف فيه.. وانطلق وفى رأسه تدور الأفكار.. والمشاعر.. والخطط .. وحين واتته الفكرة - قابله الجراج الذى كان يبحث عنه فأنحدر إلى داخله - وترك السيارة - وعاد جريا الى الشارع وهو يطمئن على خزان مسدسه.. ليلمح السيارة تأتى مسرعة من آخر الشارع، ولكن لم يكن بها «إلهام» ولا «هارى» بل يقودها «مارلو» فصاح «أحمد».. أخيرا ظهرت يا «مارلو».

فألقى صندوق قمامة كبير فارغ أمام السيارة فجأة فارتفع صوت فراملها، لتتوقف قبل أن تصطدم به،

بأمتار قليلة وعندما لمح «مارلو» «أحمد» .. أغلق أبواب السيارة وزجاجها.. فلم يفلح «أحمد» فى فتحها من الخارج ولا فى عرقلة رجوعه إلى الخلف.. واستدار بالسيارة.. لينطلق فى الاتجاه المضاد ويعود من حيث أتى و«أحمد» فى قمة غيظه. إلا إنه أطلق رصاصة على عجلة السيارة.. فارتفع صوت انفجارها ولم يتوقف بل توارت فى شارع جانبى فجرى «أحمد» يخرج سيارته من الجراج. وينطلق فى آثر «مارلو» فقد أدرك أن «إلهام» فى خطر و«هارى» كان تحت يديه.. وأتضح أن لـ«مارلو» علاقة به.. ولكن انتبه لشىء هام وهو ظهور سيارة الأربعة فجأة.. ثم اختفاء «إلهام» ليرى بدلا منها «مارلو» وكل هذا فى منطقة محدودة وفى وقت قصير.. وهذا يعنى أن لهم مقر قريب من هنا.. وهناك احتمال أن يكون فى دائرة مراقبتهم.. وهذا يعنى انهم مسيطرون على الموقف.. فقرر الاستعانة بـ«عثمان» الذى تلقى رسالة أحمد» وهو فى قمة ترقبه.. واحساسه أن فى الأمر شىء.

لأول مرة منذ فترة يجتمع فريق «الردستار» كله فى الفندق فى توقيت واحد.. ويتحركون نزولا وصعودا.. حتى أنه يراهم فى كل مكان يذهب إليه وكأنهم يثبتون وجودهم فى هذا الوقت بالذات

للعاملين والنزلاء ولماذا يفعلون ذلك.. الا اذا كانت هناك حادثة ستقع.. ويريدون اثبات وجودهم بعيدا عنها وعندما حكى ذلك لـ«أحمد» أخبره أن وجوده معه أهم.. وترك السيارة على قمة الشارع الذى دخله «مارلو» وسار يتجول فى المنطقة بحثا عمن يدله على وجودهم. حتى حان موعد وصول «عثمان» بسيارته سريعا إلى حيث ينتظره «أحمد» فى أحد محال الملابس الجاهزة.. وبغرفة خلع الملابس.. حكى «أحمد» لـ«عثمان» ما حدث فى عجالة وما يدور فى ذهنه وطلب منه أن يخرج قبله.. وسيتجول هو فى بعض الأقسام لقطع الوقت.. ثم يلحق به..

خرج «عثمان» من معرض الملابس الجاهزة مرتديا جلبابا صعيديا وعمامة.. ونظارة شمس رخيصة تاركا لـ«أحمد» كارتا مكتوبا عليه - مع تحيات عم «عثمان» البواب - فابتسم لخفة دمه وتمنى له ولكرته الجهنمية التوفيق.

كان «عثمان» يجيد لغة أهل الجنوب من «النوبة» حتى حلايب وشلاتين المصريتين بجانب لغة بلده، ولقد أصبح الآن كل إنسان فينا عنده شغف للحديث بلغة بلده، بالذات إذا كان بعيدا عنها فقد كان من السهل عليه أن يقيم حوارا وديا للغاية مع بعض



وصل عثمان بسيارته سريعا إلى حيث ينتظره أحمد في أحد محال الملابس الجاهزة .

البوابين فى المنطقة محاولا الوصول من خلالهم إلى معلومات عن عصابة «بيزا» او عن السيارة الهوندا البيضاء.. ولكن الوقت طال بلا جدوى ومالت الشمس للمغيب - وعم «عثمان» البواب لم يستطع الوصول لـ«مارلو» بعد، إلا عندما ألقى عليه السلام وهو صاعد سلالم العمارة التى يجلس أمامها وقد كان بوابها يعد له الشاى بالداخل. فانتفض «عثمان» واقفا يرد السلام. ويهرول إلى المصعد يفتحه. ويغلق بابه بعد أن دخله خلف «مارلو». ثم سأله: مارقم الطابق يابيه؟

قال له «مارلو»: الطابق الخامس.

سأله «عثمان»: ورقم الشقة يابيه؟

نظر له «مارلو»: فى تساؤل..

قال «عثمان»: لا مؤاخذة يابيه الحرص واجب.. وأنا لا أرى سعادتك هنا كثيرا.

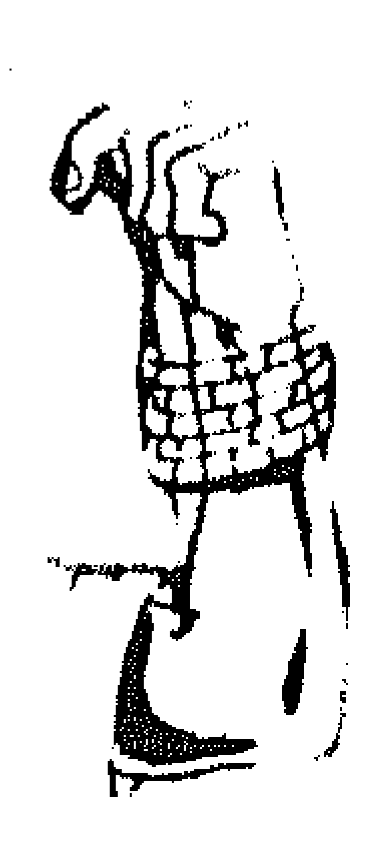
قال «مارلو» : شقة ستة..

«عثمان»: عند.. عند..

لحقه «مارلو»: عند الأستاذ «فرج».

اندهش «عثمان» وتساءل.. أيكون «فرج» وراء كل هذا؟ أم أنه الستار الذى يختفى خلفه زعيم العصابة؟ وإن لم يمكن هذا الزعيم «هارى» هل تكون «بيزا»؟

وهل «بيزا» هى هذه الفتاة الزنجية.. أم أنه شعارهم.
فأخرجه «مارلو» من تساؤلاته قائلا له: ماذا يجرى لماذا لا تضغط على الزر؟
فأنتبه «عثمان» قائلا: لا مؤاخذة ثم ضغط على الزر.. وأوصل «مارلو» حتى باب الشقة.. وانتظر حتى انفتح الباب فظن «مارلو» أنه ينتظر بقشيشا.. فوضع يده فى جيبه.. وقبل أن يخرجها كانت كرة «عثمان» المطاط الجهنمية.. تضرب رأس الرجل الواقف خلف الباب وفى نفس اللحظة يسقط بسيف يده على «مارلو».. فيتهاوى فاقدا توازنه فجره إلى داخل الشقة. وخلع سلك التليفون وقيدهما به. لم يكن «هارى» هو الآخر. موجودا بالشقة.. فقد تجول «عثمان» بالشقة ولم يجد بها أية ترتيبات أمنية.. بل هى شقة عادية جدا.. وفى المطبخ وجد ثلاجة عامرة بالمشروبات الكحولية وأصناف الجبن الفرنسية الفاخرة، فحمل زجاجة ماء مثلج.. وأخرج محتوياتها ووضعها على رأس كل منهما.. قد تعلقت عينا «مارلو» بـ «عثمان» فى ذهول وهو يسأله: من أنت فأجابه «عثمان» بلهجة تهكم: أنا يا سعادة البيك، عمك «عثمان» البواب.. مشهورا جدا.. أى والله.. ستجدنى أمام كل عمارة تذهب إليها.. فهل سمعت فى



[illegible] من عمارة بدون بواب اسمه «عثمان»؟ أجبنى أنت.. من «هارى» وأين هو الآن؟

نظر «مارلو» لـ «عثمان» فى تساؤل وكأنه لم يسمع بهذا الاسم من قبل.. فقال له: كان من الممكن ان نصدقك فيما قبل أما الآن.. فقد شوهدت معهم ولن يمكننى تصديقك فما رأيك؟

كان «مارلو» أثناء حديثه ينظر للرجل المقيد بجواره فى قلق.. فشعر «عثمان» أنه قيد على لسانه

فقاده إلى غرفة داخلية، وأغلق عليه الباب..
وانتحى بـ «مارلو» جانبا وهو يحادثه بلهجة ودودة ويسأله: أصدقنى القول يا «مارلو».. أين «إلهام»؟ ومن هو «هارى»؟ ومن أنت وماذا تدبرون؟

قال «مارلو»: هل أنت من البوليس المصرى؟

«عثمان»: نعم.

«مارلو»: وهل ستحموننى؟

«عثمان»: بالطبع.



«مارلو» : لقد جندتنى «بيزا» .. فقد كنت عضوا فى فريق «الردستار» الغنائى. وكان معنا «دريم» الذى أوقعته «بيزا» فى شراكها ثم جندته. وقتل «دريم» فى ظروف غامضة وكان الممول الرئيسى لنا.

وبعدها اتصلت بى «بيزا» .. وحلت محله فى التمويل إلى أن بدأت تطلب منى مطالب لا ترفض لأنها مطالب مشروعة وعادية تحولت بعد ذلك إلى مطالب غير مشروعة.. ولكن لم استطع الرفض بعد ذلك فقد لجأوا للتهديد..

«عثمان» : التهديد .. بماذا ؟

«مارلو» : بالقتل .. وبأسلوب بشع ولكن غاية فى الدهاء..

«عثمان» : وما هو؟

«مارلو» : انهم يحقنوننا بعقار قاتل.. يبدأ مفعوله بعد أربع وعشرين ساعة وليس له علاج الا لديهم.. فإذا نفذنا وعدنا.. حقنوننا بالعقار المضاد.. وإذا لم ننفذ ونتم المهمة متنا.

هنا فقط.. فهم «عثمان» السبب الذى دفع «إلهام» للتصرف مع «أحمد» بهذه الطريقة فقد حقنوها بهذا العقار. ولكن ما هى المهمة التى ستنفذها «إلهام» خلال هذه المهلة ؟ وأين هى الآن؟ لم يكن لدى

«مارلو» إجابة.. وشعر «عثمان» برغبته فى التعاون معه.. فعرض عليه ذلك نظير تأمين حياته واعادته إلى بلاده فى سلام.. وعندما وافق حل قيده وطلب منه احضار الرجل الآخر.. والذى علا صوته وأخذ يصرخ فى «مارلو» قائلا: لقد سمعت كل شئ وسأبلغهم.. ودوت طلقة أعقبها صرخة مروعة.. فجرى «عثمان» إلى الغرفة فوجد الرجل ملقى على الأرض.. و«مارلو» يقف فى ذهول وبيده مسدسه الذى رفعه فى وجهه وهو يغمغم فى صوت ضائع سوف تبلغ عنى..

فقال «عثمان»: لا يا «مارلو» لن أبلغ أعطنى هذا المسدس.

صرخ «مارلو»: لا لقد ضعت.. ولم يعد يهمنى شيئا..

سأله «عثمان»: لماذا .. هل حقنوك؟

«مارلو» : نعم.. لكى أقتل موظف الاستقبال فى الفندق..

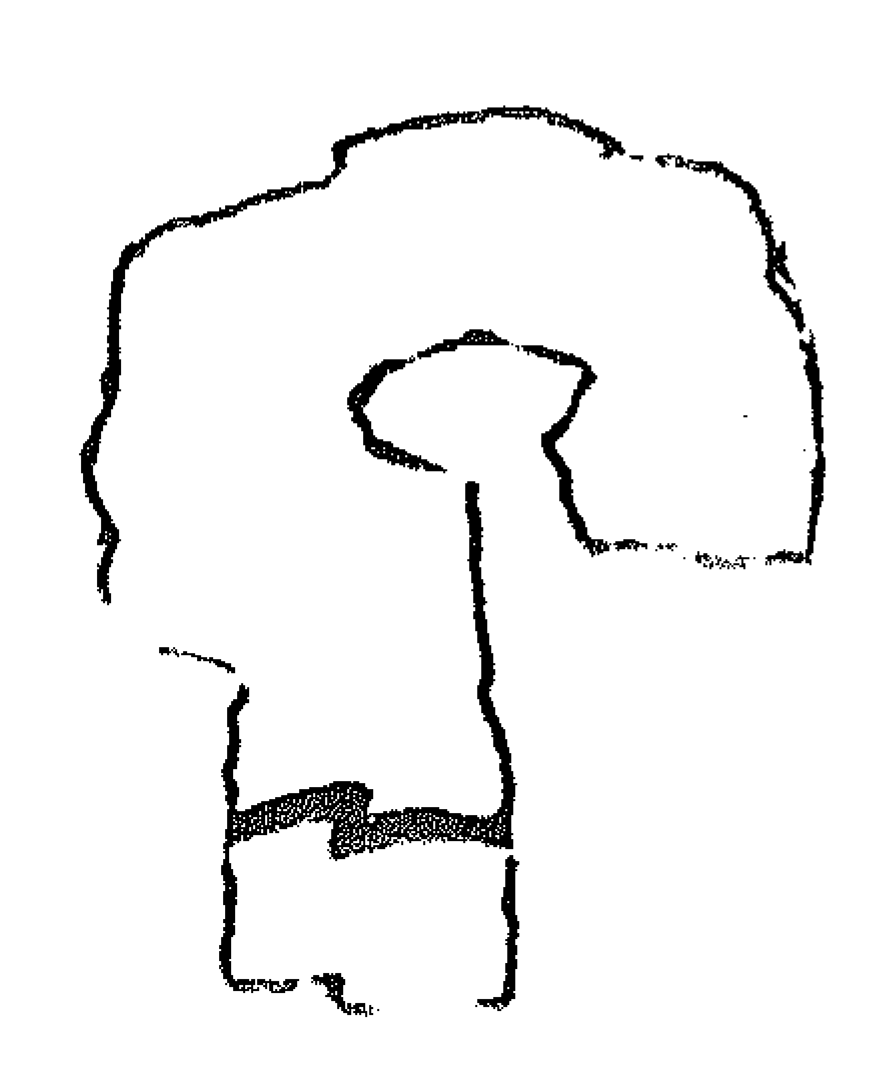
لمعت عينا «عثمان» وهو ينظر له قائلا: أنا موظف الفندق.. ثم خلع عنه العمامة والجلباب..

صاح «مارلو»: أنت نعم أنت.. ولكن كيف؟

«عثمان: دعنا من ذلك الآن .. فالرجل القتيل

بالداخل أسمر اللون.. مثلى.. وسأشيع فى الفندق عن طريق أعواننا هناك أن موظف الاستقبال قتل.. وستصل الجثة إلى الفندق سرا وتخرج علنا. وبذلك تكون قد اتممت المهمة.. ما رأيك؟

لاقت الفكرة ارتياحا لدى «مارلو».. وشعر أنه كان على حافة جهنم وسقط فى الجنة على جناح يمامة.. وأبدى استعدادا طيبا للتعاون.. فأتصل «عثمان» بـ «أحمد» وأخبره فى عجالة بما وقع من أحداث وطلب





منه الوقوف أمام باب العمارة ثم ارتدى ملابس البواب مرة أخرى..

عندما خرج «عثمان» سأله البواب : أين كنت يا «عثمان» ؟ الشاى أصبح مثلجا.

«عثمان» : أصنع غيره يا رجل يا بخيل.

ضحك البواب.. ودخل إلى غرفته ليعد الشاى .. فهرول «عثمان» يحمل القتيل مع «مارلو» ، حيث كان «أحمد» فى انتظارهم فأجلسوه فى الكنبة الخلفية ،

فأنزلق إلى دواسة السيارة.. فتركوه ووضعوا فوقه حقيبتين وقبل أن ينطلقوا سمعوا البواب ينادى: إيه يا «عثمان» الشاى.

قال له «عثمان»: غدا يا رجل يا كريم..

فى جراج الفندق وضعوه بجوار سيارة «عثمان». واطلقوا طلقة فى الهواء.

وجرى «مارلو» خارجا من الجراج فأمسك به رجال أمن الفندق.. فصرخ فيهم قائلا: هناك ارهابى بالداخل.. فتركوه وجروا يبحثون شاهرين اسلحتهم فجرى «مارلو».. خارجا من الجراج. وكان «أحمد» قد أشاع خبر مقتل «عثمان». فلمح رجلا يخرج من الفندق مسرعا.. ويركب سيارته ليلاحق «مارلو» ثم رأى «مارلو» يبطئ من سرعته.. ثم يتوقف ويركب السيارة معه..

انطلقت السيارة وانطلق معها خوف «أحمد» من أن يتم تصفية «مارلو» كما فعلوا مع «دريم». فسيظنون أن أمره قد اتضح والقبض عليه خطر عليهم.

لكن لن يستطيع فى نفس الوقت أن يطاردهم.. فقد يفوز «مارلو» بالحقنة المضادة جزاء اتمام المهمة وينقذ حياته ولكن سيارتى شرطة انطلقتا فى آثرهما فخاف «أحمد» أن يتم القبض عليهما.. ويموت

«مارلو» بتأثير الحقنة.. فجرى إلى سيارته وانطلق فى أثرهم وعندما أصبحوا فى مرمى بصره.. أطلق فى الهواء عدة أعيرة من مسدسه.. فلفت اليه أنظار رجال الشرطة مما أعطى الفرصة لـ «مارلو» أن يهرب.. وكان يعرف أن ما فعله سيكون مثار تساؤل «فلاديمير» مما سيدفعه للشك فى «مارلو» ولكنه كان على يقين من أن «مارلو» سيخبره بأن ما حدث كان لانقاذ «إلهام» فانطلق بالسيارة بأقصى سرعة هربا من رجال الشرطة فهو لا يريد تدخل رجال الأمن الآن. وعرف كيف يتخلص من مطاردتهم له. وشعر بوخز فى رسغه.. فتلقى الرسالة وكانت من «عثمان» يخبره فيها أنه عاد إلى العمارة المقيم بها «مارلو» مرة أخرى وقد شاهده ومعه «فلاديمير» يستقلا المصعد إلى نفس الشقة.. ثم نزل «فلاديمير» وحده.. وانصرف مستقلا تاكسيا وقد ترك السيارة فى أول الشارع.. أما عنه.. فهو فى حالة صفاء رائعة مع عم «شعبان» بواب العمارة. وقد عرض عليه أن يقيم معه الليلة فزوجته عند أهلها فى الفيوم.. ولن تعود قبل أسبوع.. وهو يرى أنها فرصة لمراقبة المقر.

شعر «أحمد» بالقلق على «مارلو» فمن المفروض ألا يعود للشقة قبل مروره على مقر العصابة..

والحصول على العقار المضاد.. فطلب من «عثمان» أن يصعد اليه ليستطلع الأخبار.. فصعد إليه «عثمان». ولم يفتح الباب له إلا بعد أن سأله من بالباب؟

«عثمان»: عمك «عثمان» البواب.

«مارلو»: ماذا تريد يا عم «عثمان».

أندهش «عثمان» لرده.. فهل خان الاتفاق بعد أن اطمأن على حياته بعد تمثيله مقتل موظف الاستقبال ولكن «مارلو» لم يمهله كى يستطرد فى أفكاره، بل فتح الباب وطلب منه أن يشترى له علبة سجائر وأخبره انهم سيرسلون له من يحقنه بالعقار المضاد خلال ساعة. فطلب منه «عثمان» أن يضع له منوما فى كوب العصير أو الشاى الذى سيقدمه له.. وأن رفض أن يشرب شيئا. فعليه أن يشعل عود بخور أفريقى فى الغرفة التى سيجلس بها.. وترك الغرفة حتى لاينام هو فسيكون المنوم ضمن مكونات البخور..

فتعجب «مارلو» لهذا الطلب.. فما الذى ستستفيدونه من نومه.. فأجابه «عثمان» بأنهم يحتاجون للعقار لانقاذ حياة «إلهام».

وافق «مارلو» بلا تردد. ولكن اعتذر لعدم وجود

المنوم لديه، فأخبره «عثمان» انه سيحضره له مع السجائر.. لهذا ومن أجل هذه الظروف.. أعدت سيارة الشياطين لتكون معملا مكتملا.. وترسانة أسلحة متقدمة فأسرع «عثمان» يقطع الطريق جريا إلى الجراج الذى ترك به السيارة. فدخل من بابه الخلفى.. وخلع ملابس البواب فى دورة المياه.. وقد كان يرتديها فوق ملابسه.. ثم بحث عن سيارته بين السيارات الواقفة.. فوجدها تقف فى زاوية ضيقة، يحيطها كثير من السيارات. والوصول اليها يحتاج لوقت.. والوقت ليس فى صالحهم فلم يبق غير عشرين دقيقة ويصل حاقن العقار.





بداية النهاية!

بحث «عثمان» عن عامل الجراج فلم يجده فقطع الطريق إلى سيارته قفزا فوق أسقف السيارات حتى وصل اليها.. لكن لم يستطع ان يفتح بابا من أبوابها وحقيبة المعدات.. مختفية تحت المقعد الأمامى المجاور لمقعد السائق.. فحاول رفع السيارات المحيطة بها فلم يفلح. وقد ظل فى الجراج يبحث عن حل فلم يجد إلا آلة رفع السيارات (الكوريك). فحطم بها زجاج السيارات الخلفى.. وعاد جريا، وبيده حقيبة معداته التى طلب من عم «شعبان» أن يخفيها عنده بعد أن حصل منها على علبة المنوم. وبدأ فى صنع عود من البخور. فوضع عجينة من نشارة الخشب التى قشرها بمطواة من عصا عم «شعبان». وبعض

الأعشاب، وكثير من زيت المسك. وقبل وصول الضيف بدقائق.. كان «مارلو» قد تسلم أقراص المنوم، وعود البخور.. إلا أن «عثمان» أصر أن يبقى معه بالشقة ليتابع كل ما سيحدث فقد يكون للعقار طريقة خاصة لحقنه ووعده الا يظهر بالمرة وكان لغرفة الاستقبال سقفا معلقا وله فتحة بعرض الغرفة يخرج منها ضوء سحرى أى يختفى مصدره فتمدد «عثمان» فى هذه الفتحة ومن ثقب صغير.. رأى كل ما فى الصالة واضحا أمام عينه.

لم تمض ثوان الا ودق جرس الباب.. ودق معها قلب «مارلو» وتحفزت حواس «عثمان» وفى غرفة الاستقبال وتحت بصر «عثمان» جلس رجل قصير القامة نحيف العود أصفر الشعر، أزرق العينين ولكنه أسمر.. فشك فى ألا يكون هذا لون شعره وانه يرتدى عدسات ملونة.. أيكون له فترة كبيرة فى مصر.. وتعرض لشمس صيفها وقتا طويلا.

أحضر «مارلو» كأسا من عصير البرتقال المثلج، فرفض الرجل شاكرا، أن يشربه فأصر «مارلو» أن يحضر له مشروبا آخر.. فطلب منه فقط كوب ماء.. فغمغم «عثمان» يقول فى سره - طبعا كوب الماء لا يمكن إذابة المنوم فيه حتى لا يفتضح أمره - وعاد



«مارلو» يحمل عود البخور، فثبته فى شمعدان قريب منه. فنهض الرجل وجلس بعيدا وبدأ يمسح حول عينه فى حذر فتأكد «عثمان» أنه يرتدى عدسات ملتصقة.

ودار حوار قصير بين «مارلو» والرجل قصد به أن يطيل جلوسه بجوار الدخان.. ولكن طلب منه أن يشمر عن ساعده بسرعة لينهى مهمته. وبمجرد أن حقنه نهض لينصرف على عجل. ولكنه اصطدم

بمنضدة فى الطريق ثم بباب الغرفة. وبعدها طلب من «مارلو» أن يذهب إلى دورة المياه فوجد «عثمان» الغرفة خالية فقفز من مكانه برشاقة. وخبأ الأنبول الذى تركه الرجل على الكرسى الذى كان جالسا عليه.

ومن دورة المياه توجه الرجل إلى باب الخروج مباشرا، فودعه «مارلو» وعاد إلى «عثمان» قلقا فالمهمة التى خططوا اليها لم تكتمل فلم يفصح



«عثمان» عما حصل عليه، وشكره على معاونته له وطلب منه أن يكون على اتصال دائم بهم عن طريق رقم تليفون خاص جدا.

عندما علم «أحمد» بحصول «عثمان» على أنبول العقار. شعر بارتياح عميق. فلم تعد هناك وسيلة ضغط تمنعهم من العمل بحرية. ولم يبق سوى الحصول على «إلهام» قبل أن يقتلها العقار، أو تقوم بعمل خطير لانقاذ نفسها. رغم أنه متأكد من أنها لن تفعل ذلك. فهم يحملون أرواحهم على أكفهم فى سبيل الحق. فأتصل بـ «قيس» فلم يجب. ثم أعاد الاتصال. فجاوبه بإشارة على شاشة الساعة يقول له «تمهل» فعرف أن هناك مواجهة ما ستقع. فاتصل بالمقر وكانت المفاجأة.. فقد جاوبته «إلهام» تطلب منه الذهاب فورا إلي المقر. فهى فى انتظاره لأمر غاية الأهمية.

وكأن سيارته هى التى تلقت الرسالة.. فقد اندفعت تقطع الطريق إلى شارع الهرم كالصاروخ و«أحمد» يحاول الاتصال بـ «عثمان» فلا يجيب فطلب «إلهام» فى المقر وأخبرها أن تداوم الاتصال به فلديه العقار المضاد. كادت أن تبكى من شدة الضغط العصبى التى كانت معرضة له.. ولم تترك جهاز الارسال الا وقد

جاوبها «عثمان» الذى كان فى موقف حرج للغاية. فقد حضر «هارى» وهو ينتظر انصرافه من عند «مارلو» ليتبعه ولكنه أصر طبعا على أن يلحق «إلهام» بالعقار المضاد خوفا على حياتها. رغم أنها أصرت على أن يبقى مكانه لاتمام مهمته. فأسرع إلى الجراج فوجد سيارته لحسن حظ «إلهام» تقف فى الخارج والعامل يعتذر عن تحطم زجاجها ووعده أن يعوضه.

فلم يمهله «عثمان» وقتا ليكمل حديثه، بل انطلق يلتهم الطريق هو الآخر إلى شارع الهرم. وفى منتصف الشارع فاجأته سيارة مسرعة فحاول أن يتفاداها ولكن وجد الفرامل معطلة.. حتى فرامل اليد، فأنحرف ليصعد الرصيف وانقلبت به السيارة، فتوقفت أكثر من سيارة على الطريق وحاول أصحابها أن يعيدوها إلى وضعها.. ولكنهم فشلوا فأحضر أحدهم آلة الرفع (الكوريك) وثبتها تحت جانب السقف ثم رفعه حتى مالت ميلا كبيرا مكنهم من اعادتها إلى وضعها الطبيعى.. وأسرعوا بفتح الباب فلم يستجيب.. فدخل أحدهم من الزجاج الخلفى المكسور. وأخرج «عثمان» الذى أصابته الصدمة بدوار شديد.. ومع ذلك لم ينس أن يضع يده على جيب سترته ليتأكد من أن الأنبول

بخير. وسمع صوتا مألوفا يسأل بثقة ورغبة صادقة فى المعاونة قائلا: هل الوضع سيئ؟ ألا أستطيع المعاونة؟

فصاح به «عثمان»: نعم يا «أحمد»..

لم يفق «عثمان» من تأثير الصدمة الا عندما رأى «إلهام» بخير، فسلمها الأنبول وهى تنظر لهم بامتنان شديد وتسألهم قائلة: هل سأخذ كل الجرعة؟

فقال «عثمان»: لا.. لقد سحب الرجل منه.. سنتيمترين فقط وقد شاهدت المحقن بنفسى، فشمرت عن ساعدها وقام «أحمد» بحقنها وهى تقول له مداعبة: أنك أمهر ممرضة قابلتها.

و«أحمد» يرد مداعبتها قائلا: وأنت أجمل مريضة رأيتها.

عقد الشياطين الثلاثة اجتماعا مصغرا كان أول ما بحثوه فيه.. من الذى عطل فرامل سيارة «عثمان» وهل هو حادث مدبر؟ ومن الذى دبره؟ وإذا كان حادثا مدبرا.. ذلك يعنى أنهم اكتشفوا أمره.. ولكن الأمور كانت تسير على ما يرام.. إذا متى عرفوا شخصيته؟ وكان «أحمد» أهدأهم أعصابا ففسر الأمر على أن الرجل الذى حقن «مارلو» اكتشف ضياع الأنبول بعد انصرافه.. أستعاد ما حدث بالشقة



علا صفير جهاز الإرسال .. فالتفتا "أحمد" و"إلهام" إلى الرسالة
وكانت من "قيس" يخبرهم أن دعوته للعشاء قد تغير موعدها.

وساورته الريبة. فبث شكوكه لقيادته.. وبعدها حضر «هارى» عندما رآه «عثمان» فأستجوب «مارلو» وقام بتهديده.. ففضح أمر «عثمان» وبالسؤال عنه عرفوا أنه غريب عن المنطقة وانه يتردد على الجراج كثيرا. وكانت سيارته هى السيارة الوحيدة الغريبة عن المنطقة.

صاح «عثمان»: هذا تفسير رائع.. وهو يعنى أن «مارلو» الآن فى خطر..

صاحت «إلهام»: نعم ومن الجائز ألا نلحقه.. فمن المؤكد انهم تركوا الشقة الآن..

علا صفير جهاز الإرسال.. فالتفتوا ثلاثتهم إلى الشاشة وكانت رسالة من «قيس» يخبرهم أن دعوته للعشاء قد تغير مكانها.. ولم يخبروه بعد بالمكان الجديد فسوف يرسلون له سيارة فى الساعة السابعة مساء تحمله من المهندسين إلى مكان الدعوة.. وقد علم أنهم سيقيمون حفلا غنائيا. يتخلله عشاء على ضوء الشموع .. وانهى الرسالة قائلا: انتظر الأوامر.

فأخبره «أحمد» أنه سيعيد الاتصال به وما كاد ينهى الرسالة حتى صاحت «إلهام» قائلة: لقد عرفت أين ستكون الحفلة.. ستكون فى أحد البواخر النيلية.. وستكون رحلة فى عمق مياه النيل.. قرب القناطر

الخيرية.. وسيتم تفجير الباخرة وكنت أنا المكلفة بذلك. وكان «أحمد» ينظر لها فى دهشة ثم سألها:

- وما أسم الباخرة؟

قالت «إلهام»: لا أعرف .. فقد قالوا أنى سأعرف قبل الميعاد بساعة.

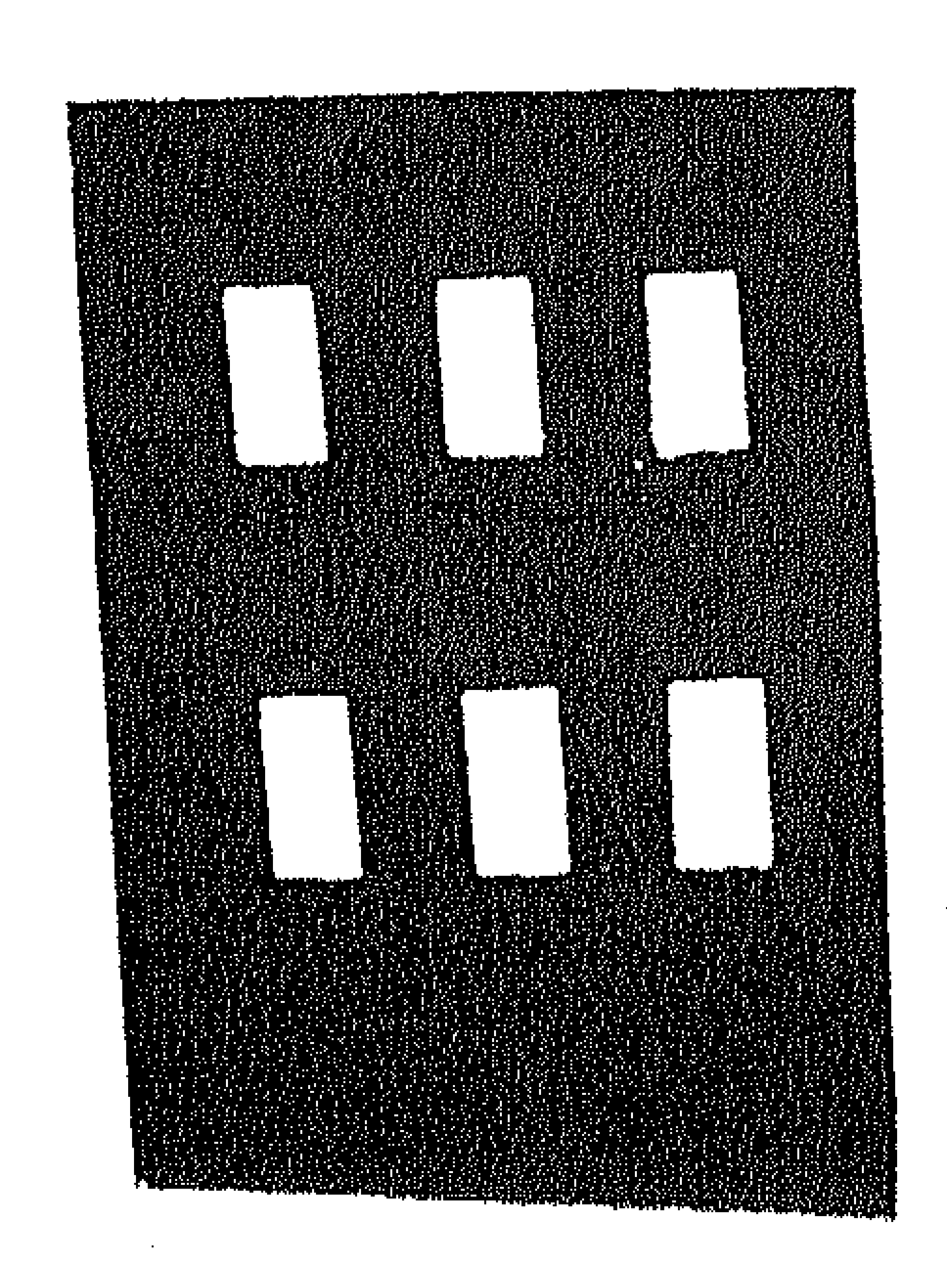
قال «أحمد»: لذلك.. سيكون مخططهم حتى النهاية وهم مطمئنون. ثم قام إلى جهاز الكمبيوتر. وطلب كود الكمبيوتر المركزى، وطلب قائمة بأسماء كل البواخر النيلية الموجودة على سطح نيل القاهرة.. والادارات التابعة لها.. وعنوانها وأرقام تليفوناتها. ولم تكن القائمة كبيرة فقام هو و«عثمان» و«إلهام» بالاتصال والسؤال عما إذا كانت إحداها محجوزة بالكامل لحفل عشاء. فلم يصلوا إلى نتيجة.. فمعظمها.. محجوز لأكثر من عرض وجهة فى وقت واحد ولكن ليس بينها باخرة واحدة بها حجز لحفل عشاء.. فلم يبق أمامهم الا مراقبة «قيس» والتعامل مع ما يستجد وما يطرأ وقت حدوثه.

خرجوا فى ثلاث سيارات بعد أن تم الاتصال بـ «قيس» عرفوا منه مكان وجوده وبجوار العمارة وقفت سيارة «إلهام».. وعلى الرصيف المقابل وقفت سيارة «أحمد» وكانت السيارتان مزودتان بزجاج لا يكشف

ما بداخلهما. أما «عثمان» فقد أوقف سيارته على أول الشارع وأغلق زجاجها وجلس بداخلها مترقبا.. وقد غابت الشمس واقتربت الساعة من السابعة مساء. مما زاد من توتر «إلهام».

ففى السابعة تماما، ستتعرض للموت أن لم يكن العقار المضاد هو العقار الذى حقنها به «أحمد» وكان يشعر بنفس التوتر كل من «أحمد» و«عثمان» الذى لمح السيارة الهوندا البيضاء تدخل الشارع وتتوجه





إلي العمارة التى يقطنها «قيس». وتنزل منها «بتريشيا». لمحتها «إلهام» من موقعها المتميز بجانب باب العمارة.. وهى تستدعى المصعد وبعد دقائق.. تخرج مع «قيس» حيث تعود للسيارة وتنطلق عائدة من حيث أتت. فأنطلقت خلفها «إلهام».. حتى كادت تغيب عن نظر «أحمد» فأنطلق في آثرها، ومثله فعل «عثمان» وقد حرصوا الا يلمحهم ركاب السيارة الهوندا.

لذا، فقد أطلقت «إلهام» قذيفة مغناطيسية ألتصقت بشاشة السيارة وهى واقفة أمام باب العمارة. مثبت بها مولد إشارات.. مكن «إلهام» من تتبعها وهى بعيدة عن مرمى بصرها.. وأدهش الشياطين – أن السيارة تخطت كل المراسى النيلية التى تصلح للتعامل مع البواخر السياحية. وقطعت الطريق فى اتجاه الوراق.. حتى اقتربت من مرسى الاتوبيس النهرى. فتوقفت أمامه وغادرها «قيس» و«بتريشيا». ثم انطلقت تكمل الطريق حتى اختفت عن الأنظار.

ونزلت «بتريشيا» ومعها «قيس» سلالم المرسي.. حيث كان ينتظرهما لنش صغير انطلق بهما إلى عرض النهر. حيث كانت باخرة نيلية تبحر فى اتجاه القناطر الخيرية.. فسار بمحاذاتها وبنفس سرعتها – حتى تمكنت «بتريشيا» من الانتقال اليها وبعدها «قيس».. يعاونها أحد البحارة العاملين عليها ثم صعدا إلى السطح.

فرأى «قيس» كل ما كان يريد أن يراه.. فريق «الردستار» يجلس حول مائدة ولكن بدون «مارلو»، وفريق الزنجيات الحسناوات يجلسن على مائدة ومعهن يجلس «هارى» و«فلاديمير» وعلى المسرح فريق «النيڤا» يؤدى استعراض بدون «بتريشيا» والتى

لحقت به - ثم تركته وتوجهت إلى المسرح. فأمسكت بالميكروفون.. وألقت على الحاضرين تحية المساء ثم قدمت لهم رجل الأعمال السعودى الفنان الشيخ «قيس» والذى سيقوم بتمويل الأعمال الفنية لعديد من الفرق الجديدة والتى تأمل أن تكون الفرق الحاضرة ضمن من يشملهم برعايته.. ووسط تصفيق الحضور لاحظ «قيس» أن أكثر من كاميرا فيديو تصور الحفل.. وأن هناك لنشا يسير خلف الباخرة.. يسلط عليها كشافات ضوء مبهرة، وخلفه مصور يحمل كاميرا فيديو.. يصور ما يحدث.

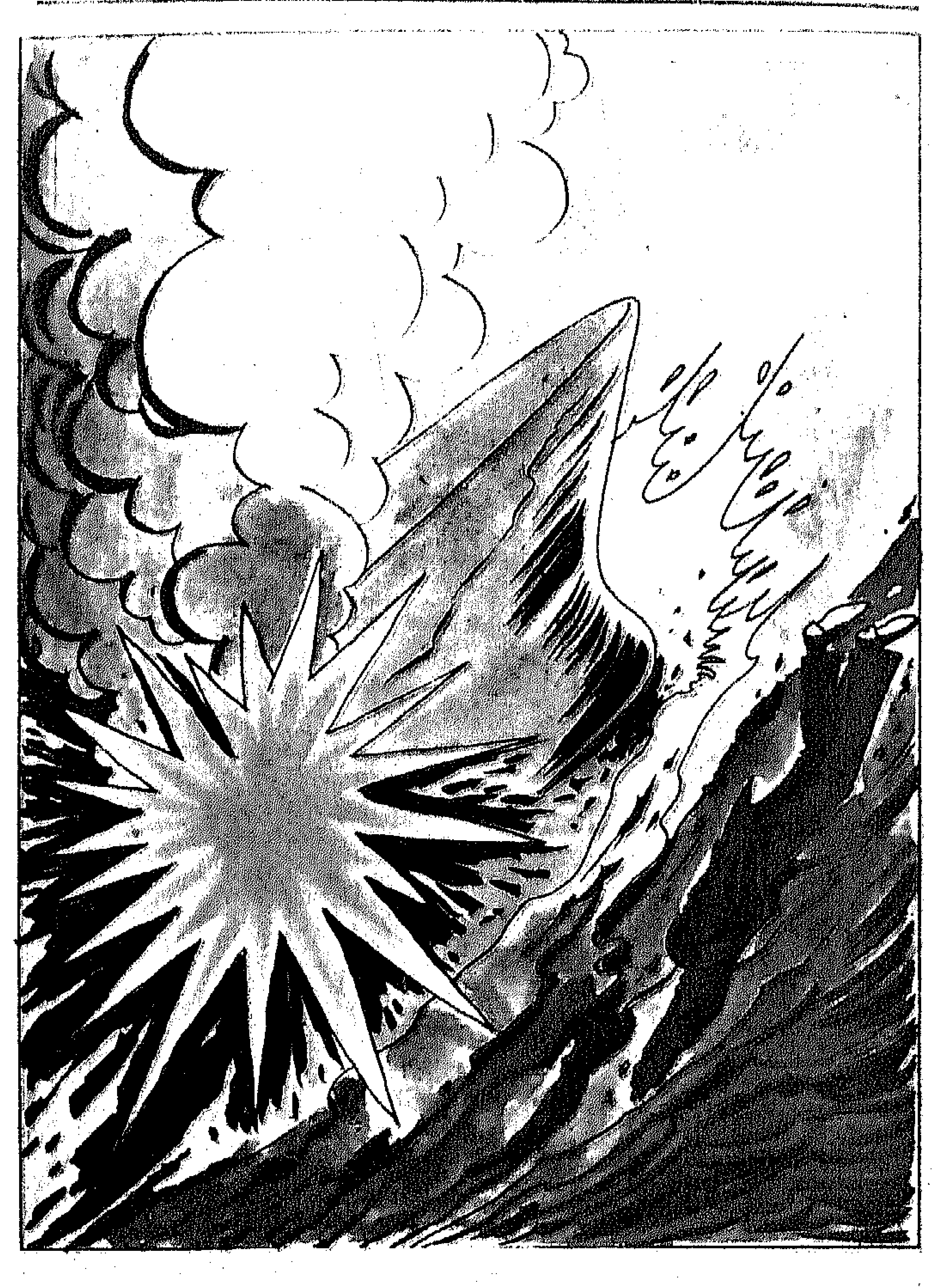
أنهى فريق «النيڤا» استعراضه وصعد فريق الزنجيات الحسناوات و«قيس» يبحث بينهم عن «بيزا».. ولكنها لم تكن موجودة على سطح الباخرة.. وبعد أن أنهى فريق الزنجيات استعراضه.. افتتح مستر «هارى» البوفيه على شرف «قيس». الذى لاحظ أن «فلاديمير» قد اختفى من القاعة وبعده بدقائق.. اختفى «هارى» أيضا وحضرت «بتريشيا» لتقدم بعض الصحفيين المعروفيين لـ «قيس» ثم بعض الملحنين المرموقين..

فغمغم «قيس» بصوت خافت: يا لهم من مجرمين.. أينوون تفجير الباخرة بكل هذا الحشد. والتفت حوله

يبحث عن «بتريشيا» فلم يجدها.. فطلب من أحد العاملين الذهاب إلي دورة المياه.. حيث اتصل بـ«أحمد» الذى أخبره انهم قريبون منه ولكنه لمح قاربا يقترب من الباخرة فقطع الاتصال مع «قيس» ليتابع ما يحدث فشاهد «فلاديمير» و«هارى» و«بتريشيا» يتركون الباخرة.. وينتقلون للقارب.. حيث سبح بهم فى اتجاه الشاطئ .

وبمهارة فى ظلام الليل.. استطاع «أحمد» أن يصيب القارب برصاصة واحدة.. فانفجر ليلقي بمن عليه فى الماء، ليلتقطهم الواحد تلو الآخر دون مقاومة. ثم اقترب قاربهم من الباخرة، حيث انتقل اليها «عثمان» و«إلهام» وطافا بها يبحثان بين جنباتها عن متفجرات. وكانت «إلهام» قد تلقت تدريبا وهى مختطفة لتقوم بهذا العمل فذهبت إلى غرفة الماكينات وفحصتها جيدا.. فلم تصل إلى ما تريد فغادرتها وهى تشير إلى «أحمد» الذى اتصل بخفر السواحل - وشاهدوا عن بعد مواكب اللنشات تأتى مسرعة محملة برجال خفر السواحل حيث قاموا بتفريغ الباخرة من كل من عليها.. ودوى فى الليل صوت انفجار رهيب.. وارتفعت إلى عنان السماء شظايا وألواح خشبية.

ولمح «أحمد» القارب الذى كان يصور الباخرة يهرب

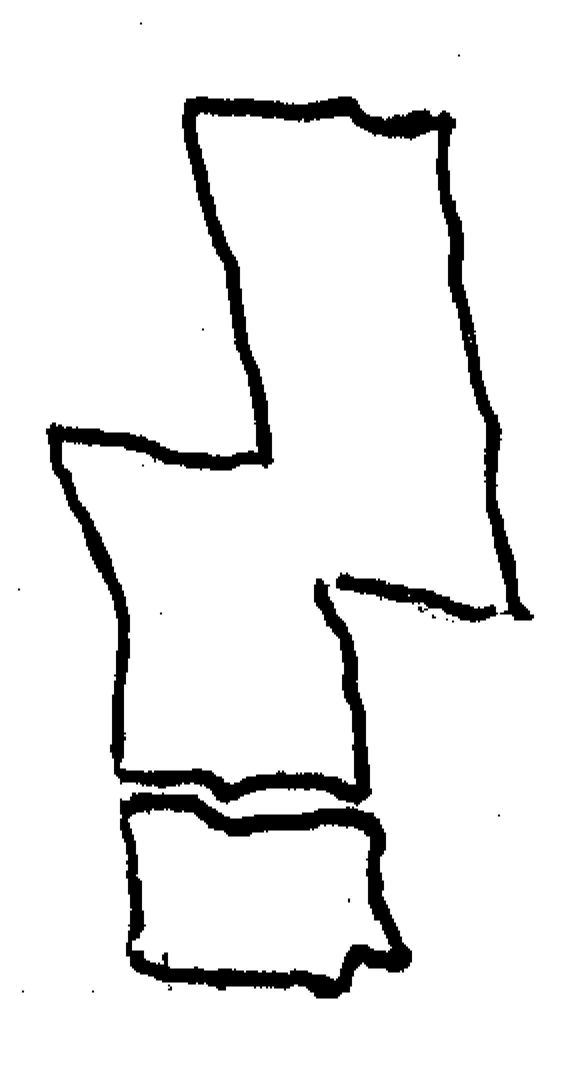


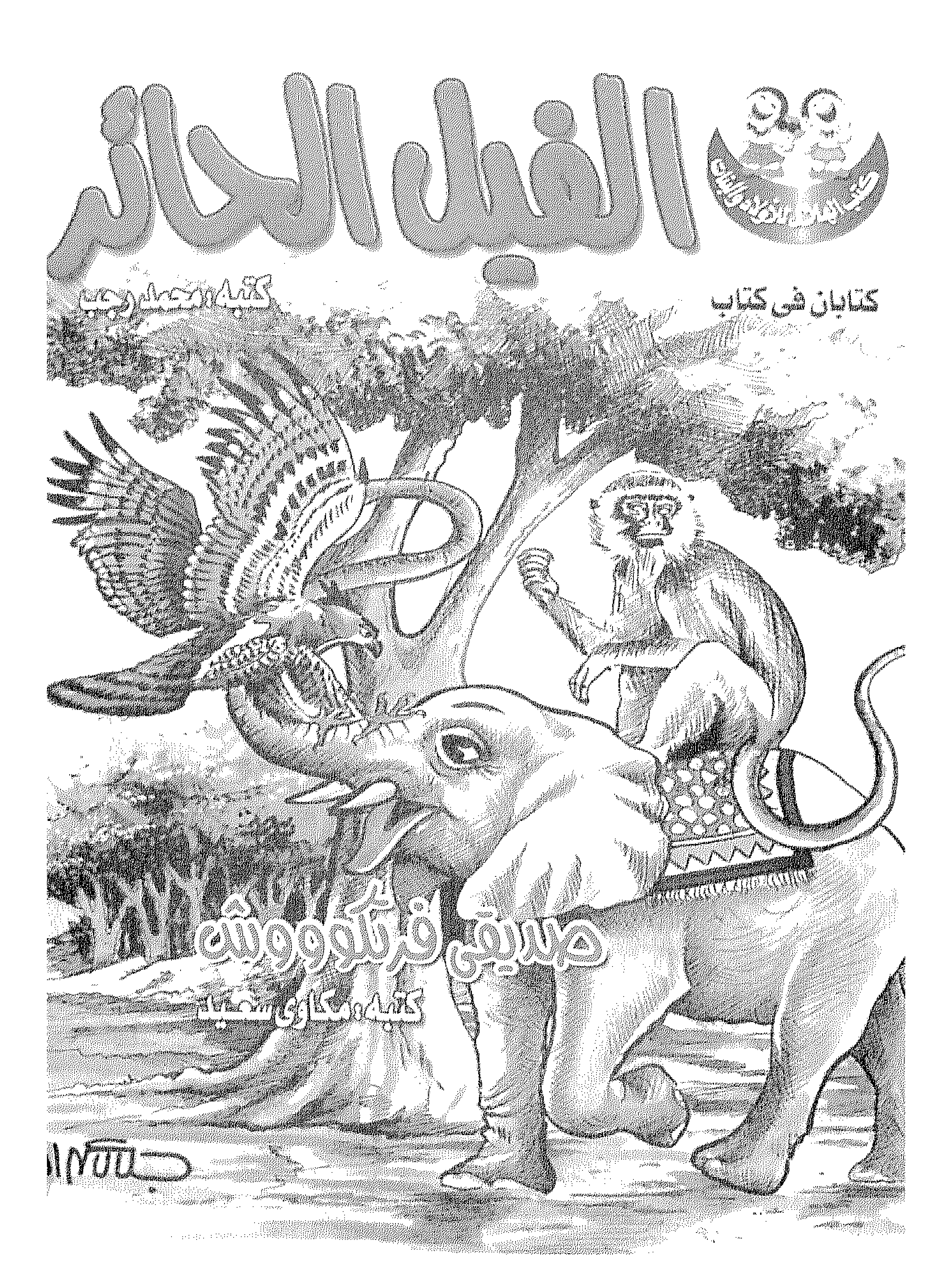
دَوَّى فى الليل صوت انفجار رهيب وارتفعت إلى عنان السماء شظايا وألواح خشبيّة.

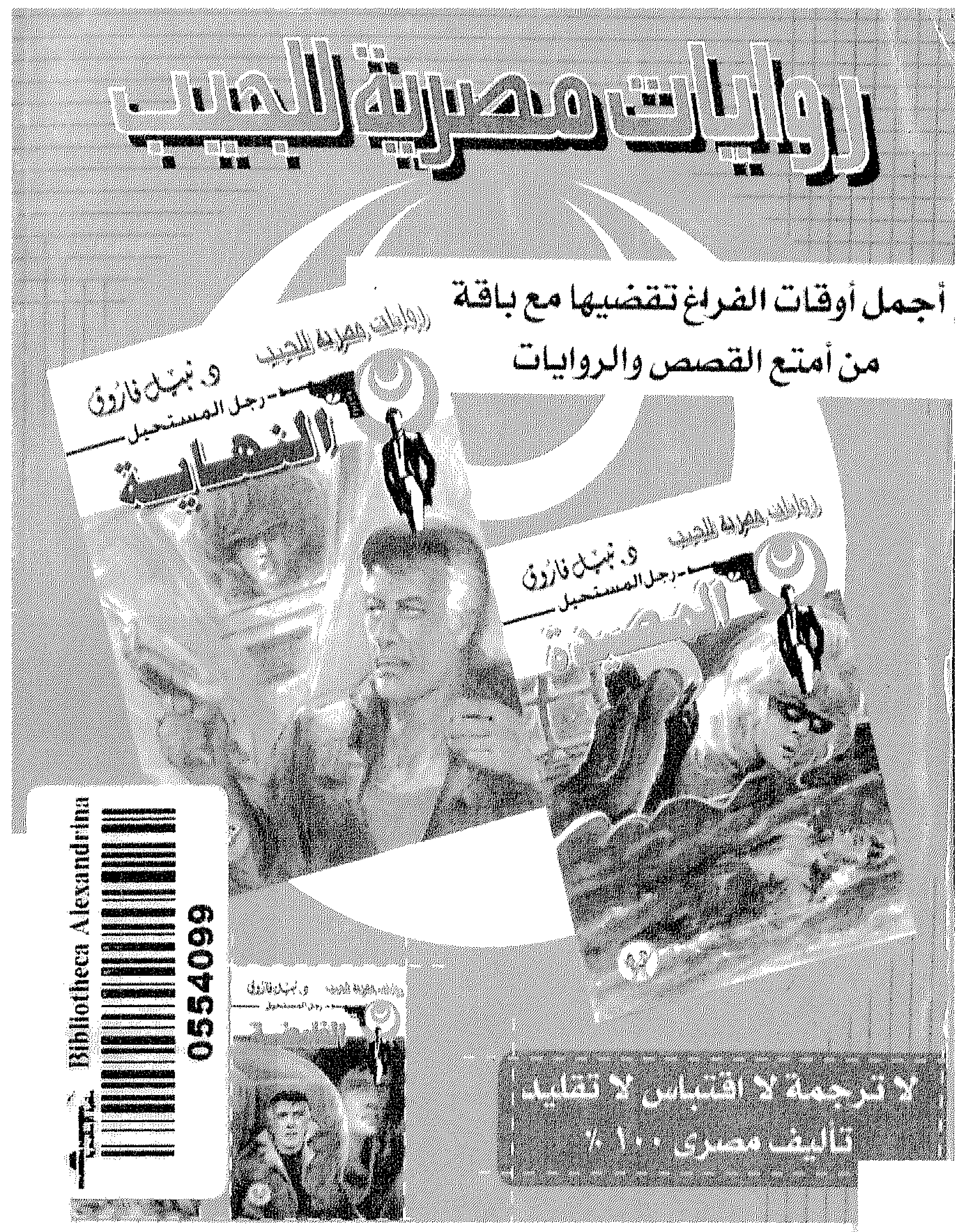
إلى الشاطئ .. ورجال الشرطة يطاردونه، وفى صباح اليوم التالى.. خرجت الصحف والاذاعات العالمية تحذر السائحين من السفر إلى مصر.. ولم تذكر كلمة واحدة عن القبض على عملاء جهاز مخابرات دولة أجنبية يقوم بأعمال إرهابية وينسبها للاسلام والمسلمين بل بالغت فى وصف الحادث.

وفى المقر السرى الصغير بالهرم، اجتمع الشياطين يتلقون تهنئة رقم «صفر» وتعليماته للبحث عن «بيزا» .. و«مارلو» .. وبالفعل تم الوصول اليهم فى شهر يناير ١٩٩٧ فى مغامرة «رأس الأفعى» وعندما عاد الشياطين من المهمة حكوا لنا بداية الصراع فى هذه المغامرة وحكايتهم مع «بيزا وفرقة الاغتيالات».

تمت




الفيل الحائر
كتابان فى كتاب
كتبه : محمد رجب
صديقى قرنكووش
كتبه : مكاوى سعيد



...ة ونشر المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع بالقاهرة - المطابع : ٨ ، ١٠ شارع المنطقة
...ناعية بالعباسية - منافذ البيع : ١٠ ، ١٦ شارع كامل صدقى الفجالة - ١ شارع الاسحاقى بمنشية البكرى
...مر مصر الجديدة - القاهرة ت : ٦٨٢٣٧٩٢ - ٥٩٠٨٤٥٥ ، ٢٥٨٦١٩٧ ، فاكس : ٢٠٢/٢٥٩٦٦٥٠ ج.م.ع